



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

النشاط القرائي ودوره في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ
السنة الخامسة ابتدائي - ابتدائية بن عمّار علي بالدبيلة أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ الدكتور:

* عبد الكريم خليل

إعداد الطالبتين:

* ربح بلول

* سامية بيبي

أعضاء اللجنة :

مشرفا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أ. د عبد الكريم خليل
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. عبد العزيز مصباحي
مناقشا وممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. العربي خضير

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا يوافي نعمته ويكافئ مزيده, ونشكره على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل.

قال سبحانه وتعالى: ﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم؛ الآية 7.

إنه من دواعي السرور والغبطة أن تكون كلمة الشكر هذه أقل شيء يقال في حق الأستاذ المحترم: " عبد الكريم خليل " الذي تحمل مسؤولية الإشراف على هذا العمل حيث لا يمكن إنكار توجيهاته ونصائحه التي بفضلها تمكنا من إنهاء هذا العمل بحرص واهتمام, كما لا نفوت الفرصة للاعتراف بسماحته وطمأنته وتشجيعه لنا وصبره على كل تقصير. كما يجدر بنا أن نشكر أيضا من سناقش هذه المذكرة الذي سيتحمل عناء الغوص في أفكار هذه الصفحات كي تكون له كلمة أخيرة نعتبرها وسام شرف نختم به السنة الجامعية.

وأخيرا تحية عرفان وامتنان لكل من كان لنا سندا لإتمام هذا العمل أو أسهم في إنجاحه ولو بابتسامة, أو بعبارة تشجيع أراد بها منحنا قوة الاستمرارية والمثابرة حتى النهاية.

الإهداء

الى فقيدة روعي أمي
ياروحا فارقت الحياة ولم تفارق مخيّلتي
بقدر الشّوق والحنين
لازلت بالقلب لم تموت
اللهم إني أشهدك أن أمي لم تخزني شيء في الدنيا فأسالك بكرمك يا الله
أن لا تحرم أمي من الجنة
إنك سمع الدعاء

سامية

الإهداء

أهدي نجاحي إلى من كلَّه الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار أرجو من الله أن يده في عمره ويبارك له في صحته ليرى أحسن ثمار وأقول له ستبقى كلماتك نجومًا أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي الغالي "العربي بلول". إلى بسمه الحياة وسرّ الوجود إلى التي رسمت طريقي بالورود، وعبدته لي بدعواتها في السجود، أدامك الله لي أمي الحبيبة "الحاجة بشيرة سعيد".

إلى سندي في الحياة وشريكي في المآسي والمسرات، والذي لم يدخر جهدًا في إعانتني على تجاوز العقبات "زوجي الغالي" دون أن أنسى والديه الكريمين.

إلى زينة حياتي وبهجتها، إلى من ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري، أهدي عملي هذا لأولادي وأشكرهم لتشجيعهم لي على إكمال تعليمي بعد انقطاع، أتمنى أن أراكم في أعلى المراتب "أبنائي البارين: إلياس، جودي، ألاء".

إلى الذين أكتسب بحضورهم قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من تعلمت معهم معنى الحياة "إخوتي وأخواتي الأعزاء" وجميع أبنائهم. إلى كلّ من علمني حرفًا أو استفدت من خبرته "أساتذتي وأستاذتي".

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، راجية من المولى عزّ وجل أن ينال رضا الجميع.

وصلّى الله وسلّم على المصطفى الأمين خاتم الأنبياء والمرسلين.

مقّامة



مُتَلِّمَةٌ

اللغة وسيلة الإنسان للتعبير عن أفكاره وأحاسيسه وكل احتياجاته، وتشمل أربع مهارات رئيسية وهي: الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة التي لها أهمية كبرى في الحياة اليومية. إضافة إلى دورها الفعال في خلق علاقات متكاملة ومرتبطة تسهم في تكوين الفرد، وهي الفن اللغوي المُعين على العطاء، والمنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته المعرفية ويثري به ملكته اللغوية.

فالقراءة غذاء الروح، فكما يحتاج الجسم الى الطعام، فإن الروح تحتاج إلى القراءة أيضا. ولا شك أن للقراءة دورا كبيرا، ولذلك كان أول ما نزل من القرآن الكريم فيه حث على القراءة. قال الله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" [العلق: 1]؛ فليس ثمة أمة تقرأ إلا تبوات موضع الريادة وحازت الصدارة.

وللقراءة أهمية عظيمة في بناء شخصية الفرد واكتسابه المعلومات اللازمة لتنمية عقله فهي المعول الذي يهدم الجهل ويزيله وهي الركيزة الأساس التي يتم من خلالها الحصول على المعرفة والوسيلة التي تساعد على بناء شخصيات قوية وفعالة.

ونجد أن المنظومات التربوية أولت اهتماما بالغاً بالقراءة؛ وذلك لارتباطها بالعملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية، ولكون التمكن من مهارة القراءة ضرورةً للتعلم، فهي طريقه للمعرفة وأداة لها في اكتساب الخبرات، فلا يستطيع المتعلم أن يتقدم في أي مادة تعليمية إلا إذا تحكّم في مهاراتها، إذ لا يمكنه الاستغناء عنها في جميع مراحل حياته، ولهذا تؤدي القراءة دوراً محورياً في تنمية الملكة اللغوية؛ لأنها بوابة العلم والمعرفة ووسيلة أساسية لاكتساب المهارات اللغوية المختلفة.

أما النشاط القرائي يُسهم في تنمية الخيال الإبداعي لدى المتعلم وفي تكوين شخصية متكاملة وقادرة على التفكير والتحليل والنقد، لذا فإن تنمية الملكة اللغوية في المرحلة الابتدائية تتطلب الاهتمام بالنشاط القرائي والتشجيع على القراءة المنتظمة، لذلك شغل النشاط القرائي حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين في المجال التربوي.



وذلك من أجل إبراز مدى أهمية القراءة في نجاح العملية التعليمية التعلمية ودورها في تنمية الملكة اللغوية في المرحلة الابتدائية ولعل الأهداف المرجوة من خلال هذه الدراسة تتلخص فيما يأتي:

• اقتراح حلول مناسبة تثري الملكة اللغوية للمتعلمين وترقى بمستوى مهارة القراءة لديهم.

• إكساب المتعلم رصيذا مفرداتيا يمكنه من إثراء ملكته اللغوية، واكتساب لغة سليمة صحيحة.

وقد كان ثمة أسباب عديدة دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، منها ممارستنا مهنة التعليم وإدراكنا لما يعانيه التلاميذ المتعلمون من ضعف في اللغة العربية، وبخاصة في النشاط القرائي، مع عدم قدرتهم على توظيف المفردات المكتسبة، وتنمية ملكتهم اللغوية.

• بالإضافة إلى ضعف الرصيد اللغوي لدى المتعلمين وتأثرهم باللغة العامية، التي جعلتهم يخفقون في تحقيق القراءة الواعية، والوصول للفهم القرائي.

• وقد وقع اختيارنا على السنة الخامسة ابتدائي كونها تعد سنة انتقال لمرحلة الطور المتوسط، وتتويجا لنهاية المرحلة الابتدائية.

وعليه نطرح إشكالية بحثنا: هل يسهم النشاط القرائي في تنمية الملكة اللغوية

لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

✓ ما مفهوم النشاط القرائي والقراءة؟ وما أهميتها وأهدافها؟

✓ ما هي المهارات الأساسية للقراءة؟

✓ ما مفهوم الملكة اللغوية؟

✓ هل تؤثر المهارة القرائية على تنمية الملكة اللغوية؟

✓ كيف نثير دافعية المتعلم نحو القراءة من أجل تنمية ملكته اللغوية؟

وقد انعقد البحث في مقدمة وفصلين، وخاتمة.

حيث جاء الفصل الأول نظريا وعنوانه: "مصطلحات ومفاهيم الدراسة"، تضمن

تمهيدا وثلاثة مباحث، خصصنا المبحث الأول للحديث عن المفاهيم العامة لموضوع



البحث. كالقراءة والنشاط، والنشاط القرائي، بينما جاء المبحث الثاني ليعالج أنواع القراءة، أهميتها أهدافها، وطرق تعليمها. أما المبحث الثالث فكان بعنوان: الملكة اللغوية، التصور والتحصيل، وقد عرضنا فيه لمفهوم التتمية اللغوية والملكة.

غير أن الفصل الثاني تطبيقي محض، جاء بعنوان: "النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية في السنة الخامسة ابتدائي"، وقد تضمن مبحثين، جاء الأول منهما بعنوان: النشاط القرائي في السنة الخامسة ابتدائي، وقد تطرقنا فيه لجملة من العناصر منها: ملمح الدخول والخروج للسنة الخامسة، الكفاءة الشاملة لمادة اللغة العربية، الكفاءة الختامية في ميدان فهم المكتوب، مؤشرات الكفاءة ومركباتها، ميادين اللغة العربية في تصور منهاج السنة الخامسة،

وجاء المبحث الثاني بعنوان: الدراسة الميدانية، عرضنا فيه -في البداية- منهج الدراسة، وحدودها الزمانية والمكانية، عينه الدراسة وأدواتها، بالإضافة إلى تحليل استبانات البحث.

وقد تلت الفصلين خاتمة تضمنت ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات، وذيل البحث بملحق يتضمن نموذج من استبانات الدراسة، ونموذج من نص القراءة مقتبس من الكتاب المدرسي.

وقد اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي كما استعنا ببعض أدوات التحليل، في وصف القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية، وتحليل النتائج المتوصل إليها لدى التلاميذ والأساتذة.

كما استعنا بالمنهج الإحصائي عند إحصاء الإجابات من خلال الجداول؛ للكشف عن النتائج النهائية المتوصل إليها، ومثلناها بدوائر نسبية .

ولا نزعم أن بحثنا جديد، بل سبقته دراسات كثيرة تناولت هذا الموضوع نذكر منها أطروحة الدكتوراه، أعدّها عبد السلام محرز بن صالح، عنوانها: تعليمية القراءة وأثرها في ترسيخ الملكة اللغوية، وكذلك كتاب تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية "رؤية تربوية"، لسمير عبد الوهاب وآخرين

وقد اعتمدنا في بحثنا جملة من أهم المصادر والمراجع منها:



- ✓ كتاب أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة (فهد خليل زايد).
 - ✓ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, (محمد صالح حثروبي).
 - ✓ المهارات اللّغوية ومستويات تدريسها وصعوباتها, (رشدي أحمد طعيمة)
 - ✓ مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها, (سعد علي الزاير وإيمان إسماعيل العايز).
 - ✓ مقدمة ابن خلدون.
 - ✓ تكوين الملكة اللّغوية, (بشير عصام المراكشي).
- وكما واجهتنا بعض العراقيل أهمها ضيق الوقت، وصعوبة التوفيق بين العمل والدراسة.

وفي الأخير نتوجه بكلمة شكرا للأستاذ المشرف على توجيهه لنا من أجل إخراج هذا العمل إلى النور، كما نرجو أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب وأن يحقق الغاية والهدف الذي صمم لأجله والحمد لله رب العالمين

الفصل الأول

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

- مفاهيم عامّة.
- أنواع القراءة و أهمّيّتها وطرق تعليمها.
- الملكة اللّغوية التّصور والتّحصيل.



المبحث الأول: مفاهيم عامة

تعدّ القراءة من المهارات التي تكتسب أهميّة كبيرة في النظام التعليمي عامة وفي التعليم الابتدائي خاصة، فهي أهم مهارة تمكّن من إنماء الرّصيد اللّغوي للمتعلم، وفهم كلّ ما يحيط به، ولهذه الأسباب حظي النشاط القرائي بقسط وافر من المنظومة التّربويّة التّعليميّة، فهو المنطلق لكافة النّشاطات اللّغوية الأخرى (النّحوية، التّركيبية، الإملائية ...). كما أن القراءة أول ما يركز عليه المتعلّم في تكوين الملكة اللّغوية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، فالقراءة هي الوسيلة التي تثري وتنمي الفكر إلى أبعد الآفاق، وتكسب العلم وجميع المعارف الأخرى.



1- تعريف النشاط:

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب لـ"ابن منظور" في مادة (ن, ش, ط): «ضدَّ الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشيطٌ نشاطاً ونشطَ إليه، فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه؛ الليث: نشيط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنعت ناشيطٌ، وتتشط لأمر كذا. وفي حديث عبادة: بايعتُ رسولاً لله، صلى الله عليه وسلم، على المنشط والمكره؛ المنشط مفعولٌ من النشاط وهو الأمر الذي تتشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط»¹.

وجاء في معجم الوسيط في مادة (ن, ش, ط): «النشاط: ممارسة صادقة لعمل من الأعمال، يُقال: لفلان نشاط زراعي أو تجاري مثلاً»².
ومن خلال المعجمين يتبين لنا أن النشاط هو الجدُّ والممارسة، وهو ضد الكسل.

ب/ اصطلاحاً:

النشاط هو مجموع الإجراءات والفعاليات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خاصة في حيز محدد من الزمن وفي مجال معرفي معين، بحيث تتيح للمتعلم أن يلاحظ ويفكر ويناقش ويقارن ويعبر ويستنتج ويجرب... إلخ، بما يحقق اكتساب المهارات الأساسية للتعلم وبلوغ الكفاءات المستهدفة في مختلف المجالات والأنشطة المقررة.³
وفي تعريف آخر للنشاط: «يعتبر النشاط المدرسي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة»⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط: 1984، ص4428.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة-مصر، ط: 2004، ص922.

³ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، ط: 2012، ص132.

⁴ حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط: 2006، ص15.

فالنشاط هو مجموعة من العمليات داخل العملية التعليمية يقوم بها المعلم والمتعلم، في وقت معرفي محدد، بهدف اكتساب المهارات الأساسية للتعلم والوصول إلى التنمية المعرفية الكاملة.

والنشاط هو «ممارسة المتعلم التي تنصب على محتوى تعليمي في حصة من حصص الدرس داخل القسم وبناء على توجيه المدرس، وهو يعني التركيز على المتعلم لا على المحتويات المعرفية، كما يعني أيضاً ربط المحتويات بالممارسة، ومن ثم بناء الكفاءات لا حشو الذاكرة بالمعلومات والمعطيات»¹.

وعليه فالنشاط يتمثل في الممارسة والبناء والإنجاز، فهو يعطي للمتعم الدور الأساسي في العملية التعليمية التعلمية.

2- تعريف القراءة:

أ/ لغة:

جاء في معجم الوسيط في مادة (ق، ر، أ): قرأ الكتاب قراءة، قرأنا نتبع كلماته نظراً ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثاً بالقراءة الصامتة². وجاء في قاموس المحيط في مادة (ق، ر، أ): قرأ وقراءة وقرأنا، فهو قارئ من قرأه وقرأه وقارئين: تلاه، كاقتراه، وأقرأته أنا.³

ب/ اصطلاحاً:

«هي نشاط تتصل فيه العين بصفحة مطبوعة، تشمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز»⁴.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لبرنامج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، 2011/2012، ص10.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4: 2004، ص722.

³ الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط8: 2005، ص49.

⁴ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص187.

«القراءة هي عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه».

«القراءة عملية لغوية تتطلب فهم اللغة المكتوبة».¹

ومنه يتضح أنّ القراءة نشاط ذهني يتمّ من خلاله فهم واستيعاب المعنى للنصوص المكتوبة وتشمل القراءة التّعرّف على الحروف والكلمات والجمل وال فقرات لأنها تعدّ وسيلة توصل القارئ إلى عالم المعرفة.

3- تعريف النشاط القرائي:

أ/ الأنشطة المدرسية:

«إنّ مفهوم الأنشطة يعني تلك البرامج التي تخطّط لها الأجهزة التربوية بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي و متممة له، ويتمّ فيها التّعلّم عن طريق النشاط الذاتي للطلّاب وتوجيه المعلم، مع مراعاة إشراك جميع الطّلاب وإتاحة الفرص لكلّ منهم لممارسة أنواع الأنشطة التي تتناسب وميولهم واهتماماتهم وما يتمشّى وخصائص نموّهم في المرحلة التي يمرّون بها».²

ب/ مفهوم النشاط القرائي:

النّشاط القرائي في المرحلة الابتدائية هو ممارسة المتعلّم التي تنصبّ على محتوى تعليمي في حصّة القراءة فيقوم المتعلّم بمحاولة قراءة الكلمات والجمل (فكّ الترميز)، كما يقوم بربط الدالّ بالمدلول حيث يعطي لكلّ كلمة وكلّ جملة الدلالة المناسبة لها، ثمّ يقوم بمحاولة إدراك معنى النّصّ باستعمال استراتيجيات مختلفة كتحليل السّياق والقرائن اللّغوية وغير اللّغوية... إلخ.³

¹ المرجع نفسه، ص 187.

² فهم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، ملتزم الطّبع والنّشر، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1: 2000، ص 11.

³ ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص 10.

المبحث الثاني: أنواع القراءة وأهميتها وطرق تعليمها

1-أنواع القراءة:

تصنّف القراءة إلى عدة تصنيفات حسب معايير متعددة نذكر منها: القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء, تنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع: القراءة الصامتة, القراءة الجهرية, قراءة الاستماع.

أ/ القراءة الصامتة:

«هي القراءة التي يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة»¹,

وتُعرف كذلك أنها: «قراءة ذهنية من دون صوت، أو همس أو تحريك شفاه، وهي قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر من المقروء في آن واحد، بمعنى أنّ القارئ لا يقرأ كلمة وإنما جملة أو أكثر تبعاً لمساحة إدراكه البصري وأنّ هذه المساحة يمكن أن تتسع كلما تدرّب القارئ على القراءة الكلية»².

ونستنتج أنّ القراءة الصامتة عملية عقلية بصرية، تفسّر الرموز المكتوبة بواسطة النشاط الذهني للمتعلم، دون الجهر بأصوات الرموز.

- إيجابياتها:

- إمكانية القراءة مدة طويلة من الزمن دون الإحساس بالإرهاق والتعب.
- إمكانية القراءة في أيّ مكان وزمان، حيث تتم بصمت وبمعزل عن إزعاج الآخرين.
- اختصار زمن القراءة فهي أسرع من القراءة الجهرية.³
- تريح أعضاء النطق وتمنعه من البحة في الصوت أو عجز أعضاء النطق من تأدية دورها.¹

¹ سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن، ط1: 2014، ص489.

² محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، الأردن، ط1: 2008، ص280.

³ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض-السعودية، ط1: 2010، ص122.



- سلبياتها:

- تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
- إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.
- قراءة فردية لا تشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.²
- عدم معرفة الأخطاء التي يقع فيها القارئ.³

ب/ القراءة الجهريّة:

«هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصّامّة من تعرّف بصري للرموز الكتابيّة، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشّفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهريّة أصعب من القراءة الصّامّة، ويحتاج مزاولتها إلى الكثير من المهارات اللّغوية كالتلفّظ والاحتراز من الأخطاء النّحويّة إلى جانب الإلقاء وحسن الأداء»⁴.

كما أنّها: «هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمّنتها»⁵.

ونستنتج من هنا أنّ القراءة الجهريّة هي قراءة صوتيّة للقراءة الصّامّة، يراعى فيها الإتقان السليم لنطق الحروف مع حسن الأداء والإلقاء.

- إيجابياتها:

- إطلاق جهاز النطق بالحروف من مخارجها الصّحيحة.

¹ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، دار البارودي العلميّة للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن، ص54.

² المرجع السابق، ص55.

³ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتّصال اللّغوي، ص122.

⁴ سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ص489.

⁵ راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطّباعة، عمّان-الأردن، ط4: 2014، ص67.

- معرفة طبقات الصّوت.
- إعطاء الكلام حقّه من الوقف والتّساؤل والتّعجب وغير ذلك.¹
- تساعد في تنمية الأذن اللّغوية عند الطّفل، وبخاصّة إذا كان الصّوت مؤثراً.
- هي وسيلة استماع واستمتاع، وفيها إنماء روح الجماعة.²

- سلبيّاتها:

- تأخذ وقتاً أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصّحيح للكلمات وسلاسة النطق لأواخر الكلمات.
- يبذل القارئ جهداً أكبر من مثيلتها الصّامتة.³

ج/ قراءة الاستماع:

وهي العمليّة التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهريّة أو المتحدّث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرّموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السّمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التّشويش أو الانشغال عمّا يقال.⁴ وتقوم قراءة الاستماع على عنصرين: تلقي الصّوت بالأذن وأجهزة السّمع المرافقة، ادراك المعاني التي تحملها الأصوات المسموعة.

- إيجابياتها:

- اكساب الطالب القدرة على متابعة المسموع.
- اكساب الطالب القدرة على التّركيز والاصغاء.
- اكساب الطالب القدرة على فهم ما يسمع بسرعة تناسب سرعة المتحدّث.
- اكساب الطالب آداب مناقشة المسموع وبيان الرأى فيه.⁵

¹ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتّصال اللّغوي، ص122.

² فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، ص62.

³ المرجع نفسه، ص62.

⁴ المرجع نفسه، ص63.

⁵ ينظر: جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطّفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، م، ص24.



- سلبياتها:

- تكون مملّة في بعض الأحيان.
- لا تجعل الطّلاب يعتمدون على أنفسهم بل على الآخرين.
- لا تعود الطّلاب على جودة النّطق وحسن الأداء.¹

2-أهميّة القراءة:

يمكن إبراز أهمية القراءة في ما يأتي:

- للقراءة أهميّة بالغة في تنمية التّفكير والمهارات، فمن خلالها ينور العقل بنور العلم. وتتّضح أهميّة القراءة بصورة جليّة في أنّ التّوجيه الإلهي الأوّل للرّسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان بالأمر (اقرأ) في قوله تعالى: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)» سورة العلق.²

- للقراءة أهميّة بالغة بالنسبة للمتعلّم، لأنها تسهم في بناء شخصيّته عن طريق اكتساب المعرفة، وإثراء الفكر باعتبارها أداة التّعلّم، إذ بواسطتها يستطيع المتعلّم التّقدّم في جميع الأنشطة التّعليميّة، كونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللّغوية.³
- القراءة وسيلة لاتّصال الفرد بغيره ممّن تفصله عنهم المسافات الزمانيّة أو المكانيّة، ولولاها لظلّ الإنسان حبيس بيئة صغيرة، ولعاش في عزلة اجتماعيّة وعزلة عقليّة.
- القراءة فنّ لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللّغوية، ويثري قاموسه اللّغوي.
- القراءة توسّع دائرة الخبرات لدى الإنسان وتنميتها.
- تنشّط القراءة قواعد التّفكير عند الإنسان، وتهذّب ذوقه، وتشبع فيه حبّ الاستطلاع.
- تسهم القراءة في التّبادل الثقافيّ بين المجتمع نفسه وبين المجتمعات الأخرى.⁴

1موقع إلكتروني: www.starshams.com/blog.post-12.

²سمير عبد الوهّاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائيّة (رؤية تربويّة)، الدقهليّة للطباعة والنّشر، ط2: 2004م، ص41.

³محمد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص165.

⁴إبراهيم أحمد قشّطة، الكافي في تدريس اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة الأولى، ص97-98.

- القراءة من أهمّ وسائل العثور على الحكمة، فعن طريقها يفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلّم فتتوسّع مداركه وتهذب، وتقوم عاداته، كما أنّها مظهر من مظاهر النّموّ، لها أهميّتها بوصفها عاملاً من عوامل الشّخصيّة واتّزانها.¹
- تساعد القراءة على تنمية ميول الفرد واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها.

■ القراءة ملجأً للتّنفيس عن بعض الضّغوط النّفسيّة، فهي تخلّصه من عناء الانفعالات.²

3-المكونات الأساسية لمهارات القراءة:

قبل أن نتطرق إلى مهارات القراءة، نتطرق أولاً إلى:

- تعريف المهارة:

أ/ لغة:

مَهْرٌ، مَهْرًا ومُهِورًا ومَهَارًا ومهارة الشّيء وفيه وبه: حذق، فهو ماهر، يقال "مهر

في

العلم" أي كان حاذقاً عالماً به.³

وهي: الحذق في الشّيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السّابح

المُجيد، والجمع مَهْرَةٌ، وقد مهر الشّيء، وفيه وبه، كَمَعَ مَهْرًا، ومُهِورًا ومَهَارًا ومَهَارَةٌ.⁴

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن المهارة هي الحذق في الشّيء.

ب/ اصطلاحاً:

للمهارة تعريفات عدّة نذكر منها:

المهارة هي الأداء السّهّل الدّقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع

توفير الجهد والتكاليف.⁵

¹ سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عابز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ص487.

² حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعدّدة للتّدرّيس والتّقويم)، منشورات الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب، دمشق-سوريا، ط: 2011م، ص31.

³ لويس معلوف، المنجد في اللّغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط26، 1987م، ص777.

⁴ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2، ص478.

⁵ بن الدين بخولة، دور المهارات اللّغوية في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم، مجلة السراج في التّربية وقضايا المجتمع، مجلد5، عدد4، 2021م، ص164.

فالمهارة نشاط عضوي مكتسب من خلال الفطرة الإنسانية وهي القدرة على عمل شيء ما بدقة وإتقان.

ويمكن تقسيم مهارات القراءة إلى مكونين رئيسيين هما: التعرف على الكلمة، والفهم القرائي، وكلا المكونين متكاملين، بينما يتم التركيز على التعرف على الكلمات خلال المراحل الأولى لتعلم القراءة، ويتم التركيز على الفهم القرائي ومعاني النصوص من خلال المراحل اللاحقة لتعلم القراءة.

أ/ التعرف على الكلمة:

وتشير مهارات التعرف على الكلمة إلى قدرة التلاميذ على التعرف على الكلمات وتعلم الأساليب التي من خلالها تصبح الكلمات المجهولة والغامضة معروفة ومقروءة عن طريق ترميز الكلمات المطبوعة والحروف وتزواج الحروف والكلمات مع الأصوات. وتمثل عملية نطق الكلمات مهارة رئيسية في استراتيجية التعرف على الكلمة، ويقصد بها المزوجة بين الصوت والحرف المكتوب الذي يشكل نطقه من خلال موقعه في الكلمة موضوع القراءة.¹

ب/ الفهم القرائي:

يعدّ الفهم القرائي من أهم مهارات القراءة وأهم أهداف تعليمها، فتعليم القراءة يستهدف تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة. وإذا كانت القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عدة عمليات فرعية؛ فإن الفهم القرائي هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، فالفهم هو ذروة مهارات القراءة وأساس عمليات القراءة جميعها.²

إن الفهم القرائي مهارة أساسية للتعلم فهو العملية التي من خلالها يفهم القارئ ويفسر معنى النص ويستوعب أفكاره، وذلك بربط الكلمات والجمل ببعضها وفهم الأفكار

¹ صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص50-51.

² سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص 29.

الرئيسية له. وتدرج الفهم القرائي إلى مجموعة من المستويات فظهرت له عدة تصنيفات نذكر منها:

تصنيف هارس وسميث Harris & Smith (1972) وتم تقسيمه إلى مستويات أربعة هي:

- المستوى الحرفي: ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسية.

- المستوى التفسيري: ويشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج، والوصول إلى التعميمات.

- المستوى النقدي: ويشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادة المقروءة.

- المستوى الإبداعي: ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة، واستخدامها على نحو يتميز بالأصالة من خلال التطبيق المباشر لهذه الآراء.¹

فالفهم القرائي ينقسم إلى عدة مستويات تتراوح من الفهم السطحي للنص من خلال الفهم المباشر للنص، إلى الفهم العميق له من خلال تحليل النص والغوص في أفكاره ومعانيه.

4-المهارات الأساسية للقراءة:

ترتبط مهارات القراءة بمراحل التعليم فلكل مرحلة مهارات خاصة بها، ويجب التركيز عليها وعدم إهمالها، لأن إهمال أي مهارة من المهارات يؤدي إلى الضعف في القراءة، ومن أهم مهارات القراءة التي يجب إكسابها للتلاميذ ما يلي:

أ/ تعرف الكلمة: ويقصد بها إدراك الرموز المكتوبة ومعرفة المعنى في السياق الذي يظهر فيه، وهذا يعني وجود ارتباط وثيق بين التعرف على الرموز والمعنى، فيتم تعليم التلاميذ كيفية استخدام معرفتهم بالأصوات والهجاء كاستراتيجية مبدئية لتعرف الكلمة، وتمكنهم من ترجمة حروف الكلمات المكتوبة إلى أصوات بسرعة تلقائية.

ب/ مهارة الفهم: وهي المهارة الثانية من مهارات القراءة وتعني التفاعل بين التعرف على الكلمة ومهارة الفهم، فعملية الفهم هي تفسير المعنى في ضوء السياق، فهي الربط

1 المرجع السابق، ص 36,37.

الصّحيح بين الرّمز المكتوب والمعنى، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة. فمهاارة الفهم تحقق الهدف من القراءة وهو فهم المعنى.

ج/ **مهاارة النطق**: وتمثل الجانب الميكانيكي من مهارة القراءة، حيث يقوم التّلميذ بتوظيف أعضاء النطق وأجهزته في عملية القراءة، لإدراك الرموز المكتوبة إدراكاً منطوقاً لفظياً، وتتضمن نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، والتفريق بين مخارج الحروف، نطق الحركات الطويلة والقصيرة نطقاً صحيحاً، القراءة في جمل تامة، البعد عن القراءة المتقطعة.

د/ **مهاارة السرعة**: وهي من المهارات الأساسيّة لعملية القراءة، وتعني السرعة في فهم المعاني التي يرمي إليها الكاتب.

ه/ **مهاارة الطلاقة**: يقصد بها القدرة على القراءة ببسر وسهولة، فهي ترتبط بالاتصال الشفوي، والطلاقة صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة، مع حسن نطقه للحروف والكلمات وإخراجها من مخارجها الصحيحة، في زمن أقل من الزمن الذي يستغرقه القارئ العادي.¹

ومنه فإنّ القراءة تعدّ من أهم المهارات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ، فبواسطتها يستطيع التّلميذ أن يتوسع في اكتساب المعرفة، ويتمكن من التعرف على الكلمات وإدراك معانيها.

5- طرق تعليم القراءة:

أ/ الطريقة التركيبية أو الجزئية:

وهي طريقة قديمة بحيث تكون الانطلاقة من الحرف إلى المقطع ومنه إلى الكلمة فالجمله، ويتم توجيه الطفل أولاً إلى الحروف الهجائية وأصوات الحروف ثم يتدرج إلى نطق كلمات تتكون كل منها حرفين أو أكثر ولهذا سميت بالطريقة التركيبية وتتدرج تحت هذه الطريقة ثلاث طرق هي: الطريقة الحرفية أو الهجائية أو الألفبائية. يتم من خلالها تعليم الحروف بأسمائها ثم إلى معرفة الرّموز.²

¹ ينظر: سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، دار حنين للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2011م، ص59-62.

² رانيا قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية والكتابية وطرائق تدريسها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن، ص97.



- عيوبها:

- مخالفة لطبيعة رؤية الأشياء، لأنها تبدأ بالأجزاء وهي الحروف على حين العين تدرك الأشياء وتبصرها جملة.
- مخالفة لطبيعة التحدّث والتعبير لأنّ الطّفّل يعبر عن معانٍ لا أحرف أو كلمات.
- تعود الطّفّل على القراءة البطيئة لأنّه يوجّه جهده نحو التهجّي.
- بها نوع من التّضليل لأنّ أسماء الحروف لا تدلّ على الأصوات، الرّمز صوت د، وحرف الدال¹.

¹المرجع نفسه، ص98.



ب/ الطريقة الصوتية:

ويتمّ تقديم الحروف بأصواتها، فوجب على الطّفل معرفة رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل وطريقة النطق.

- عيوبها:

- تعودّ الطّفل البطيء في القراءة وعدم الاهتمام بالمعنى.
- لها أثر سلبي في النطق من خلال تعودّ الطّفل على مدّ الحروف دائماً.

ج/ الطريقة المقطعية:

وتعتمد هذه الطريقة على نظام مقاطع كلمات كوحدات لها في تعليم القراءة فتكون المادة مرتّبة ترتيباً منطقيّاً وسهلة التّدرّيس.

- عيوبها:

- تشكّل عبئاً ثقيلاً على ذاكرة التلميذ.
- عدم فهم الكلمات التي يستطيع نطقها.¹

¹المرجع السابق، ص98.



المبحث الثالث: الملكة اللغوية التصور والتحصيل

1- مفهوم التنمية اللغوية:

أ/ لغة:

مصدرها الفعل (نمى)، جاء في معجم الوسيط: «نما الشيءُ -نمأً، ونموًا: زاد وكثر. يقال نما الزرع، ونما الولد، ونما المال، ويقال: هو ينمو إلى الحسب، ونما الخضاب في اليد أو الشعر: ازداد حمرةً وسوءاً»¹.

وجاء في لسان العرب: «نمى الخضابُ في اليد والشعر إنما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمي، وزعم بعض الناس أن ينمو لغةً»².

ب/ اصطلاحًا:

هو رفع مستوى الطّلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.³

فالتنمية هي انتقال لغة من مستوى إلى آخر أحسن وأفضل لتبليغ وظيفتها التعبيرية والسياقية.

وعرفها بديو (Bideau 1993) «مجموعة التغيرات الناتجة من طرف النشاط الإنساني التي تمسّ الأعضاء الحية أو المؤسسات الاجتماعية»، ونعرفها أيضًا: هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة.⁴

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص956.

² ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص452.

³ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1: 2003م، ص157.

⁴ سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1: 2015، ص153.



2- تعريف الملكة اللغوية:

أ/ لغة:

جاء في معجم الوسيط: «الملكة: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاصّ لتناول أعمالٍ معينة بحذق ومهارة، مثل الملكة العديّة والملكة اللغوية»¹. وجاء في لسان العرب لـ"ابن منظور": «... والملكة: ملكة ... وملكة ومملكة ومملكة ومملكة كذلك وماله ملكٌ وملكٌ ومُكُومٌ أي شيء يملكه... وأملكه الشيء وملكه إيّاه تملكاً جعله ملكاً له تملكه»².

ومن خلال المعجمين يمكننا القول إنّ الملكة هي امتلاك شيءٍ ما، وهي صفة موجودة في النفس وتتمّ بالعقل.

ب/ اصطلاحاً:

عرّفت الملكة تعريفات عديدة نذكر منها تعريف الجرجاني: «صفة راسخة في الذهن، وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة: كيفية نفسانية، وتسمّى: حالة، ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكرّرت ومارستها النفس حتّى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة»³.

كما نجد "ابن خلدون" في تعريفه للملكة يقول: «والملكات لا تحصل إلّا بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة ثمّ تتكرّر فتكون حالاً ومعنى الحال أنّها صفة غير راسخة، ثمّ يزيد التكرار فتكون ملكة أيضاً صفة راسخة»⁴.

ف نجد أنّ "الجرجاني" و"ابن خلدون" ربطا الملكة بالتكرار والاستعمال، لأنّ الفعل إذا تكرّر أكثر من مرّة تحوّل إلى ملكة.

كما نجد "فيردينار دي سوسير" في تفسيره لظاهرة اللغة يقول: «اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنّاها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة»⁵. فالملكة عنده قدرة فطرية تنتج منها اللغة وهي مرتبطة بالمجتمع

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 886.

² ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 4267.

³ الجرجاني، معجم التعريفات، دار الريان للتراث، تح و تق وفه: إبراهيم الأبياري، ط: 1403هـ، ص 296.

⁴ ابن خلدون، المقدمة، دار العقيدة، الإسكندرية-مصر، ط: 2008، ص 648.

⁵ دوسوسير، علم اللغة العام، تر: بونيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، ط: 1985، ص 27.

كما أن الملكة هي القدرة على إنتاج عدد غير محدود من الجمل وفهمها وتمييز الصحيح فيها من الخاطئ، وتقابل مصطلح الأداء عند "تشومسكي"، وهي عند "ابن خلدون" تلك القدرة الكامنة التي يتم اكتسابها بالممارسة وفق المراحل التالية: معرفة الكلمات ومعانيها، ثم معرفة تراكيب الكلمات لإنتاج جمل؛ مع مراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال.¹

3- خصائص الملكة اللغوية:

تمتاز الملكة اللغوية بعدة خصائص نذكر منها:

- صفة راسخة في النفس تمكن صاحبها من فهم كلام العرب الفصيح.
- تساعد على حسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أثار اللحن والعجم، مع المقدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والإعلان.²

4- مهارات الملكة اللغوية:

للملكة اللغوية مهارات وقدرات تمكن المتعلم من استخدام اللغة بشكل فعال، وتشمل هذه المهارات أربع مهارات أساسية هي:

أ/ مهارة الاستماع:

الاستماع مهارة تركز عليه كل فنون اللغة من تحدّث وقراءة وكتابة، فهو القدرة على فهم المسموع لذا كان من الضروري العناية بالخبرات والأنشطة والوسائط التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع.³

¹ صالح طواهرى، الملكة اللغوية ودورها في العملية التعليمية في ضوء المقاربة التواصلية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية، مج5، ع3، سبتمبر 2022، ص285.

² ينظر: البشير عصام المرآكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت-لبنان، ط1: 2016، ص29-30.

³ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص138.

وتظهر أهمية الاستماع في أنه وسيلة للاتصال ولاكتساب مهارات اللغة الأخرى (التحدث، القراءة، الكتابة)، كما أنها وسيلة للتعلّم والتعليم، ونقل المعارف المختلفة.¹ فالاستماع هو أول المهارات اللغوية ومفتاح باقي المهارات فكما ذكر "ابن خلدون" في مقدّمته: «السّمع أبو الملكات»²، كما يعد الاستماع المهارة البارزة في العملية اللغوية.

ب/ مهارة التحدّث:

وهي من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلّمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما ينبغي التركيز عليها لأنّ اللغة العربية لغة اتّصال.³

فمهارة التحدّث مهارة عملية اجتماعية يستطيع من خلالها نقل المعلومات والأفكار والآراء وإيصالها للآخرين.

ج/ مهارة القراءة:

تعدّ القراءة أسلوبًا من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلّة بين لغة الكلام ولغة الرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدّي في هذه المعاني، كما أنها عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقًا صحيحًا.⁴

والقراءة عملية بصرية إدراكية يتمّ فيها التّعرّف على الرموز المكتوبة، وإدراك مدلولاتها ومعانيها ثمّ النطق بها.⁵

فمهارة القراءة من أهمّ المهارات التي يجب على الإنسان التسلّح بها لأنها مفتاح التعلّم وأداة الثقافة وزاد العقل إذا أتقنها الإنسان ستفتح أمامه كلّ دروب المعرفة، كما أنها الطريق الأول لتوسع المعارف والمدارك وتطوير المعلومات، وإحدى النوافذ الأساسية

¹ ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط1: 2017، ص16.

² ابن خلدون، المقدمة، ج3، ص1140.

³ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص18.

⁴ محمّد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعلّم الابتدائي، ص139.

⁵ طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003 ص206.

التي يطل منها الإنسان على العلم والمعرفة والثقافة، وتساعده على بناء شخصيته وصلها بما يكتسب من معارف وخبرات، وهي الحجر الأساس لرقى الشعوب وتقدمها.¹
د/ مهارة الكتابة:

هي القدرة على رسم الحروف والكلمات والجمل وفق الضوابط المتعارف عليها في قواعد اللغة العربية.²

فالكتابة هي عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نصّ مطبوع بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكاناً وزماناً.³
وإنّ مهارة الكتابة مرتبطة بفنون اللغة جميعها، ارتباطاً أساسه خدمة النصّ المكتوب الذي تصبّ فيه مختلف المهارات اللغوية.⁴

فمهارة الكتابة من المهارات العليا، وهي تحتاج إلى إتقان عدّة مهارات لغوية (الاستماع، التحدّث، القراءة) في وقت واحد.

فالمهارات اللغوية الأربعة: (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة) متداخلة و مترابطة فيما بينها، فلا تحدث دون استماع، ولا استماع دون تحدث، ولا قراءة دون كتابة أو استماع أو تحدث، ولا كتابة دون قراءة أو استماع أو تحدث، فبينهم علاقة تأثير وتأثر متبادل.

¹ باهي بدرّة، مهارات التّواصل في تعليمية اللغة العربية متدان فهم المنطوق وانتاجه في المرحلة التعليم المتوسطة انموذجا ، رسالة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2021/2022. ص96
² محمّد الصّالح حثروبي، الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص139، 140.
³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ص189.
⁴ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات الكتابة والقراءة، ص74.



خلاصة الفصل الأول

- من خلال دراستنا للجزء النظري والإمام بمجموع المفاهيم المتعلقة بالنشاط القرائي ودوره في تنمية الملكة اللغوية تبين لنا:
- أن القراءة عملية عقلية وفكرية تهدف إلى استخدام العقل والخبرات السابقة في الفهم والادراك.
 - نشاط القراءة هو محاولة لممارسة القراءة وفك الترميز وربط الدال بالمدلول وإدراك معنى النص وفهمه.
 - للقراءة أنواع عديدة وأبرزها القراءة الصامتة والقراءة الجهرية وقراءة الاستماع ولكل منها إيجابيات وسلبيات.
 - للقراءة أهمية بالغة في تنمية المهارات اللغوية.
 - القراءة تسهم في بناء شخصية المتعلم.
 - للقراءة مهارات أساسية على المتعلم الإمام بها.
 - لتعليم القراءة عدة طرق على المعلم اختيار الأنسب في مستوى المتعلمين.
 - الملكة لا يتحصل عليها صاحبها إلا بعد تكرار كثير للفعل بكثرة الاطلاع والممارسة والتعمق في القراءة، فهي تبدأ صغيرة ضعيفة وتنمو حتى يشتد عودها وترسخ في النفس.
 - تأسيس الملكة اللغوية وقوتها في كثرة القراءة التي تذلل مصاعب الفهم وادراك الألفاظ والعبارات واستنباط وتطبيق القواعد اللغوية وإثراء الرصيد اللغوي.
 - للملكة اللغوية مهارات أساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وهي مترابطة ومتداخلة فيما بينها.
- هذا ما توصلنا إليه في الجانب النظري ولن يكتمل العمل دون الوقوف على الجانب التطبيقي.

الفصل الثاني

النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند
تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

- النشاط القرائي في السنة الخامسة .
- الدراسة الميدانية .

المبحث الأول: النشاط القرائي في السنة الخامسة ابتدائي

القراءة من أبرز الأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية, كونها مهمة في المرحلة الابتدائية على الخصوص، وهي نشاط فكري وعقلي يتم من خلال اللفظ السليم للكلمات وينتهي عند عملية فهم القارئ للمعنى، وبالتالي فهي تقود التلميذ للنجاح والتفوق. وأضحت القراءة من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا في الدراسة من طرف المهتمين والباحثين بالمجال التربوي التعليمي، حيث إن اللجنة الوطنية للمناهج اهتمت بها وبلورتها من خلال المنهاج والكتب المدرسية المقدمة.

1- ملحق الدخول للسنة الخامسة:

ورد في منهاج¹ اللغة العربية للسنة الخامسة الصادر عن اللجنة الوطنية للمناهج هو وثيقة رسمية فيمرحلة التعليم الابتدائي أن: «يقرأ نصوصاً أصلية قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على النمط الوصفي تتكون من 90 كلمة إلى 120 كلمة أغلبها مشكولة»².

وعليه نخلص إلى أن المتعلم في بداية السنة الخامسة يكون قادراً على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه، وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص، وتقديمها تقديمًا منظمًا، وتوظيف التراكيب المفيدة والجملة الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره وموافقته من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريد.
- فهم التعلّمات واستقرائها لتحريّر نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية والنحوية والصرفية والإملائية في تركيب الجمل وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية والتعبير عنها تمثيلاً دالاً على الفهم.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها وإنتاج نصوص حوارية، وإخبارية، وسردية، ووصفية.

2- ملحق الخروج للسنة الخامسة:

حدد منهاج السنة الخامسة مخطط الموارد لبناء الكفاءات في مادة اللغة العربية مجمل المعارف التي تحدد اكتساب الكفاءات المستهدفة، فينجز مخطط الموارد لبناء الكفاءات في نظام منسجم في المرحلة التعليمية، فتظهر المفاهيم الأساسية لهيكلة المادة.

¹ تعريف المنهاج: هو كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المعتمدة. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009م، ص8.

¹ منهاج التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، طبعة 2016، ص13.

ففي السنة الخامسة يتمكن المتعلم من قراءة السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبر، وفهم ما يقرأ، وتكوين حكم شخصي عن المقروء، وفهم الخطاب الشفوي في وضعيات تواصلية دالة، والقدرة على الإنتاج الشفوي السليم، والقدرة على تحرير نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه التعليم.

3- الكفاءة الشاملة لمادة اللغة العربية:

ورد في منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية عن الكفاءة الشاملة: «يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي، ويقرا قراءة سليمة مسترسلة معبرة واعية نصوصاً أصلية مشكولة جزئياً، وينتج نصوصاً طويلة في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية»¹.

وبناء على هذه العبارة نتوصل إلى أنّ المتعلم في المرحلة الابتدائية يتمكن من بعض التعلّات التي لها صفة الشمولية فيصبح قادراً على:

- التّواصل الشّفاهي.

- القراءة السليمة المعبرة الواعية وصولاً إلى الفهم القرائي.

- إنتاج نصوص في وضعيات تواصلية دالة.

وفي نهاية السنة الخامسة يكون المتعلم له القدرة على التبليغ بلغة سليمة ذات وضعيات تواصلية معبرة ودالة من الحياة الاجتماعية فيستعمل اللغة كأداة لإكساب المعارف وتبليغها.

4- الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب:

في نهاية السنة الخامسة ابتدائي يكون المتعلم قادراً على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية، ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: حوار، سردي، وصفي، إخباري.

5- مركبات الكفاءة:

يفهم ما يقرأ، ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب، يستعمل استراتيجيات القراءة ويقوم مضمون النص².

1 منهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، ص33.

2 المرجع نفسه، ص34.

6- مؤشرات الكفاءة:

- يلتزم بقواعد القراءة الجهرية والصامتة.
- يحترم شروط القراءة المسترسلة (التنغيم, يحترم علامات الوقف).
- يعبر عن فهمه لمعاني النص.
- يجيب عن أسئلة فهم النص.
- يميز خطاطة النص التفسيري والحجائي عن غيرهما¹.

7-مبادئ اللغة العربية في تصور المنهاج السنه الخامسة:

إنّ اللغة العربية لغة وطنية رسمية ومكوّن أساسي للهوية الوطنية، وكذا لغة تدريس المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي تعدّ كفاءة عرضية بين كلّ المواد، ولهذا فإنّ التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التعلمية، وإرساء للموارد وتنمية للكفاءات وإكساب المتعلم أداة التّواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه. واكتساب ملكة اللغة ضرورية لاكتساب كل المواد الأساسية فنجد مثلا منهاج السنة الخامسة ابتدائي يركّز على التعبير الذي يعدّ ضرورة قصوى في هيكله الفكر وصقل الشخصية.

كما يركّز منهاج السنة الخامسة على ميدان الإنتاج الكتابي الذي يسعى بدوره إلى تمكين المتعلّم من فنيات الكتابة المنسجمة في المعنى والمبنى حتى تتولّد الملكة النصية عنده، كما ركّز المنهاج أيضاً على ميدان فهم المكتوب الذي يتمثّل في: «مادة القراءة من خلال نصوص متوسطة الطول أغلبها مشكولة، وقراءتها قراءة سليمة بتنغيم مناسب حسب ما تقتضيه:

- أنماط النص ومقامها وفهم معناها العام.
- التعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها وفهم التعلّقات.
- بناء الحكم الشخصي.
- التّدرب على استعمال القاموس اللغوي².

¹المرجع السابق، ص34.

² منهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، ص8.

8- التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي:

يعدّ الكتاب المدرسي في العملية التربوية أهم مصدر تعليمي، فهو ترجمة للمناهج، ويعرّف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه: «الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلّمين واكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كلّ من المعلّم والمتعلّم على تفعيل سيرورة التعلّم»¹. فالكتاب المدرسي عنصر مهمّ وفعال في العملية التعليمية التعلّمية.

إنّ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وثيقة تعليمية تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الخامسة وقد صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وأول ما تمّ نشره في الموسم الدراسي 2019 / 2020م.

يتكون الكتاب من جزء واحد، حجمه 20 / 28 سم وسمكه 0.8 سم، ويبلغ عدد صفحاته مئة وأربعة وأربعون (144) صفحة، غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس بلون أزرق يميل إلى الأخضر (أزرق فيروزي)، كُتب عليه (اللغة العربية) باللون الأبيض، وفي الأسفل من جهة اليمين كُتب الرقم خمسة (5) وأسفل الرقم كُتب كلمة (ابتدائي)، كما كُتب في الأعلى (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، وتحتها مباشرة كُتب (وزارة التربية الوطنية)، كما عُرض في وسط الكتاب صورة لطفل يحمل بيده بطاقة كبيرة كُتب فيها حرف الضاد (ض)، دلالة على اللغة العربية لغة الضاد، أمّا بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون، كُتب على الورقة الأولى بيانات الكتاب ولجنة التّأليف المكونة من:

إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب

تأليف:

- بن صيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي
- حلفان داود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي
- بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي
- بوسلامة عائشة معلمة التعليم الابتدائي

¹ محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص80.

وتحتها مباشرة وُضع رمز الدّار والمتمثل في: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة،
وتحتها

السنة الدراسية: 2024/2023م، وفي الصّفحة المواليّة تمّ ذكر الفريق التّقني وهم:

- التّصميم والتّركيب فوزية ملك
- الرسومات زهية يونسى شمول
- معالجة الصور زهير يحيايوي
- التّنسيق زهرة بودالي وشريف عزواوي

وفي آخر الصّفحة تمّ تحديد رمز مؤسسة الطّبع (o.n.p.s) وسنة الطّبع: 2023
/2024م، ورقم الإيداع القانوني، كما كُتب تحته: كتاب مدرسيّ معتمد من طرف التّربية
الوطنية تحت الرقم 2019/32م، جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات
المدرسية.

صُدّر الكتاب بمقدمة متوسطة الحجم، ذُكر فيها مؤلفوها الأهداف الختامية وعرفوا
بالكفاءات والمقاربة النصّية كمنهاج معتمد عليه في تنشيط مشاريع هذا الكتاب.
وختم الكتاب بـ(أضيف إلى مكتسباتي) وهي عبارة عن ملخص موجز لدروس النحو
والصرف المدروسة في الكتاب.

9- محتوى نشاط القراءة في الكتاب المدرسي:

يحتوي الكتاب نصوص موزّعة بين نصوص للقراءة والمطالعة، ونصوص توثيقية
وأشطة لغوية، وغالبًا ما يشمل النصّ صفحة واحدة، مع وجود رسومات بصرية ملوّنة
وجذابة تثير المتعلّم وتشوّقه.

وخطّت العناوين الرئيسيّة بخط واضح وكبير الحجم، قُسم الكتاب إلى ثمانية مقاطع،
في كلّ مقطع ثلاث وحدات، أمّا المقطع الأخير فقد احتوى على وحدتين فقط، وكلّ وحدة
تتبعها دراسة الأساليب والتراكيب النحوية والصيغ الصرفية أو الظواهر الإملائية
والرّصيد اللّغوي والمحفوظات، وفي الأخير نجد الإدماج من خلال نص الإدماج
والمشروع.

والمقاطع الثمانية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي هي:

- القيم الإنسانيّة.

- الحياة الاجتماعية والخدمات.
- الهوية الوطنية.
- التنمية المستدامة.
- الصحة والتغذية.
- عالم العلوم والاكتشافات.
- قصص وحكايات من التراث.
- الأسفار والرحلات.

ونصوص القراءة المقررة على المتعلم هي 23 نصاً مرفقاً بصور تعبيرية مختومة باسم المؤلف والمصدر في أغلب الأحيان.

أمّا أنماط هذه النصوص فنجدها بين النمطين التفسيري والحجائي، لأنّ المتعلم قد بلغ من نضج الفكر والرّصيد اللّغوي ما يهيئه مبدئياً إلى استشفاف خطاطة هذين النمطين بشكل ضمني طبعاً.

- النمط الحجائي:

الحجاج أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو نفيها أو الإقناع بفكرة أو إيصال رأي أو السعي لتعديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة والشواهد.

- النمط التفسيري:

يهدف النمط التفسيري إلى تقديم معرفة معززة بالشروح والشواهد والمدعمة بالأدلة.¹

10- التوزيع الزمني لحصص نشاط القراءة للسنة الخامسة ابتدائي خلال الأسبوع:

المحتوى	الزمن	الحصة	الميدان
- قراءة النصّ قراءة صامتة (قراءة سريعة لجميع معلومات عامة عن المكتوب)،	60 دقيقة	قراءة: (أداء، شرح، فهم، إثراء	فهم المكتوب

¹ينظر: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019. ص 16، 17.

المحتوى	الزّمن	الحصة	الميدان
<p>واستخراج موضوع النصّ وشخصياته.</p> <p>- تحديد بيئته الزّمنية والمكانية.</p> <p>- قراءة النصّ قراءة جهرية مع مراعاة شروط الأداء الجيّد للقراءة المتّصلة والمسترسلة.</p> <p>- شرح الكلمات والعبارات وفق السّياق بقرائن لغوية وغير لغوية.</p> <p>- بناء المعنى: تحديد الاحداث وتقديم معلومات عن النص, وتمثّل المعنى الكلّي للنص.</p> <p>- توسيع الرّصيد المرتبط بالوحدة وتوظيفه في وضعيات جديدة.</p>		اللّغة)	والتعبير الكتابي
<p>- قراءة النصّ (قراءة لجمع المعلومات: الفهم والبعد الوظيفي والقيمي), مع مراعاة شروط الأداء الجيّد للقراءة المسترسلة والمعبرة, واحترام علامات الوقف, وأداء المعاني.</p> <p>- يعيد بناء المعلومات الواردة في النص, ويعيد استعمال المعلومات الواردة في النص: التعمق في النصّ وتجاوز المعنى العام إلى جزئياته, مع التّطرق للقيم والعبر التي يتضمنها.</p> <p>- إبراز نمط النصّ من خلال مكوناته, وتحليل أجزاء النصّ وتحديد المجموعات الإنشائية.</p>	60 دقيقة	القراءة: أداء, شرح, فهم + تراكيب صرفية أو نحوية	

المحتوى	الزّمن	الحصة	الميدان
<p>- قراءة النّص (قراءة لجمع المعلومات: الفهم والبعد الوظيفي والقيمي), مع مراعاة شروط الأداء الجيّد للقراءة المسترسلة والمعبرة, واحترام علامات الوقف, وأداء المعاني.</p> <p>- يعيد بناء المعلومات الواردة في النص, ويعيد استعمال المعلومات الواردة في النص: التعمق في النّص وتجاوز المعنى العام إلى جزئياته, مع التّطرق للقيم والعبر التي يتضمنها.</p> <p>- إبراز نمط النّص من خلال مكوناته.¹</p>	60 دقيقة	قراءة: أداء, شرح, فهم + ظاهرة صرفية أو املائية	

11- سير درس النشاط القراءة للسنة الخامسة ابتدائي

المقطع التّعلّمي: التّمنية المستدامة

الميدان: فهم المكتوب

النشاط: قراءة (أداء, شرح, فهم, إثراء اللّغة): سر الحياة

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا يغلب عليها النّمطاني التّفسيري والحجائي, قراءة تحليلية سليمة ويفهمها.

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ, ويعيد بناء المعلومات الواردة في النّص المكتوب, يستعمل المعلومات الواردة في النّص المكتوب, يستعمل استراتيجيات القراءة ويقيم مضمون النّص المكتوب.

مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقواعد القراءة الصّامّة, يحترم شروط القراءة المسترسلة, يعبر عن فهمه لمعاني النّص, يميز خطاطة النّص التّفسيري والحجائي.

¹ دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي, وزارة التربية الوطنية, ص 18-19.

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

القيم: يساهم في الأعمال الإيجابية التي تخدم بيئته، والوسط الذي يعيش فيه عامة في المدرسة والمحيط.

الهدف التعليمي: يفهم المعنى الظاهر من النص ومعاني مفرداته، ويقراً باحترام تقنيات القراءة.

المدة: 60 دقيقة الحصّة: الرابعة

المراحل	الوضعيّات التّعليميّة والنشاط المقترح	التّقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: شاهدت يوماً تسرب مياه في الشارع. السند: تصورات التلاميذ التّعليميّة: هل أخبرت والدك عنه؟ ماذا فعل؟	يدلي بحديثه ويبرره
مرحلة بناء التّعلّمات	فتح الكتاب ¹ صفحة 61، وملاحظة الصّور المصاحبة للنص. - ماذا تشاهد في الصّور؟ - ما هو الشّيء المشترك بين هذه الصور؟ بماذا تخبرنا هذه الصّور برأيك؟ ▪ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص. ▪ ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة. يتحدث النص عن واحد من أهم عناصر الحياة، ما هو؟ ▪ ما هي المشكلة المطروحة في النص؟ قراءة النصّ قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملاً الأيحاء لتقريب المعنى. مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة فقرة / فقرة (يبدأ بالمتكئين حتى لا يدفع المتأخرين الى ارتكاب الأخطاء)، تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة وتوظيفها في الجمل مثل:	يعبر عن الصّور والمشاهد
	الكلمة	معناها
	توظيفها في جملة	

¹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2024/2023م، ص 61.

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح		المراحل				
<p>يجيب عن أسئلة فهم النص، يوظف الكلمات الجديدة في جمل.</p> <p>يتعرف على معاني الكلمات من خلال السياق.</p> <p>يحدد الشخصيات يثري رصيده اللغوي والمعرفي. يفهم معاني كلمات بالاعتماد على السياق</p>	<p>-هدر الوقت فيما لا ينفع يؤدي الى الفشل.</p> <p>- أتمنى أن يعيش جميع أطفال العالم في رخاء وطمأنينة.</p>	<table border="1"> <tr> <td data-bbox="847 288 1098 506">هدر إضاعة</td> <td data-bbox="1102 288 1209 506"></td> </tr> <tr> <td data-bbox="847 512 1098 636">رخاء سعه العيش وسهولته، رفاهية</td> <td data-bbox="1102 512 1209 636"></td> </tr> </table>	هدر إضاعة		رخاء سعه العيش وسهولته، رفاهية		
هدر إضاعة							
رخاء سعه العيش وسهولته، رفاهية							
<p>يجد لكل عبارة معناها:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ نواتها المحركة. ← لا تستمر الحياة إلا به. ▪ الأمن المائي. ← ضمان توفر الماء للأجيال. ▪ ترشيد استهلاك الماء. ← استعمال الماء دون تبذير. <p>مناقشة التلاميذ لفحو النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة (طرح الأسئلة المرافقة للنص، ويمكن إضافة أسئلة أخرى أو استبدال سؤال بآخر حسبما يراه المعلم مناسباً).</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ أي ثروة هذه التي يتحدث عليها النص ؟ ▪ أين بنى الإنسان حضارته منذ القديم؟ من بين هذه الحضارات: الحضارة البابلية على ضفاف نهري دجلة والفرات، أذكر حضارات أخرى قامت قرب مصادر المياه؟ ▪ الحفاظ على الماء مسؤولياتنا جميعاً، لماذا؟ ▪ وردت في النص سلوكيات إيجابية تؤدي إلى المحافظة على الماء، أيها ترى أنها مطبقة في منزلك وحيك؟ ▪ اختر عنواناً آخرًا مناسباً للنص: الثروة الحقيقية/ المياه الجوفية/ الماء. ▪ هل ندرك قيمه هذا الكنز؟ <p>أثري لغتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ماذا تعرف عن الماء أيضاً؟ - تعرّف على معلومات أخرى تخص الماء، بإيجاد ما يناسب كل عبارة. 							

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
	مثل: أماكن تنبتق منها المياه العذبة: ينبوع يقع في الوطن العربي واسمه اسم لون: هو البحر الأحمر.	
التدريب والاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع. إنجاز التمرين في دفتر الأنشطة، التمرين رقم 3 صفحة 40 أفهم النص: يملأ الجدول بجزأيه بوضع العبارات في مكانها المناسب.	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارًا أخرى استنادًا إلى تصوراته ينجز النشاط. ¹

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص 66-67.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية:

بعد تناولنا العديد من القضايا المتعلقة بالبحث في الفصل النظري، وبعد تعرضنا لبعض المصطلحات المفتاحية مثل: ملمح الدخول، ملمح الخروج، الكفاءة الختامية، الكفاءة الشاملة للسنة الخامسة. ولأنّ هدف دراستنا هو النشاط القرائي ودوره في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، تأتي الآن الدراسة الميدانية والتي تعدّ الصورة الحقيقية للواقع الدراسي عندنا، وكما هو معلوم فإنّ لكل دراسة تطبيقية مناهج خاصة بها، وأهداف تقوم عليها منها: المنهج المتبع في الدراسة، والعينة المراد دراستها، والأدوات التي تبنى عليها الدراسة كالاستبيان وغيره من الأدوات التي يستعان بها لإنجاز البحث.

1- منهج الدراسة:

«المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة».¹

ومن هنا يتحدد لنا مفهوم المنهج بأنه الطريق الواضح، كما ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى: «لَكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعًا وَمَنْهَاجًا». [سورة المائدة، الآية 48] وقد اعتمدنا في الجانب التطبيقي على المنهج الوصفي: «وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية».²

وهذا المنهج قائم على التحليل والإحصاء في دراسة النشاط القرائي ودوره في تنمية الملكة اللغوية عند عينة الدراسة والتي تشمل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ونرى أن هذا هو المنهج الأنسب لموضوع دراستنا، حيث قمنا بتحليل وتفسير النتائج من خلال

¹ عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999م، ص31.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999م، ص46.

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

عمليات جمع البيانات وتصنيفها عن طريق الاستبيان الذي قدمناه إلى الأساتذة والتلاميذ، وقد اعتمدنا أيضاً على المنهج الإحصائي الذي يتماشى مع هذه الدراسة.

2- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

البحث الميداني يتطلب تحديداً دقيقاً لمجالاته، وهذا لأجل إزالة اللبس أو التشكيك في النتائج المتوصل إليها، وتمّ إنجاز دراستنا في حدود رئيسية هي:

أ/ **الحدود الزمانية:** لكلّ دراسة ميدانية زمن تتمّ فيه، وتمّت دراستنا ابتداءً من يوم 8 ماي 2024م، وقد تمّ ذلك بتوزيع الاستبيان على الأساتذة والتلاميذ.

ب/ **الحدود المكانية:** شملت الدراسة أيضاً أفراد العينة في مؤسسة تربويّة خلال الموسم الدراسي: 2023 / 2024م، واخترنا ابتدائية الشهيد بن عمار علي ببلدية الدبيلة ولاية الوادي، لقربها من مكان السكن، والعمل بها، وتمّ التركيز على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بحكم أنّها السنة الأخيرة التي يتمّ تأهيل وتوجيه وإعداد التلاميذ للانتقال إلى المرحلة المتوسطة.

البطاقة الفنية للمدرسة:

- التسمية القديمة: ملحقة الدرمني
- التسمية الجديدة: ابتدائية الشهيد بن عمار علي
- رقم التعريف الوطني: 102 100 0 39 A
- عنوان المدرسة: حي النصر
- البلدية: الدبيلة
- الدائرة: الدبيلة
- الولاية: ولاية الوادي
- نوع المنطقة: حضارية
- سنة البناء: 1955م
- سنة افتتاحها: 1958م
- المساحة الإجمالية للمؤسسة: 15 600 متر مربع
- المساحة المبنية: 1620 متر مربع
- سعة المؤسسة: 350 تلميذ

- عدد المساكن: 01
 - عدد الحجرات: 14 حجرة
 - تبعد عن مقر البلدية: 4 كلم
- 3- عينة الدراسة:

وهي «نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهو يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل (خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات)، ويتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها»¹. فالعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عنها ثم استخدام نتائجها وتعميمها على كل مجتمع الدراسة. وفي عينة بحثنا تم توزيع استمارات تضم (10) سؤالاً موجهاً لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. (12) سؤالاً موجهاً لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي.

أ- التلاميذ:

يمثل التلميذ العنصر النشط والمحور الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، وقد قمنا باختيار عينة ممثلة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بابتدائية الشهيد بن عمار علي، وقد بلغ عددهم (63) تلميذ منهم: (43) ذكور، و(20) إناث.

ب- الأساتذة:

إن الأستاذ هو العضو المنشط والموجه والمرشد في العملية التعليمية، فهو المسؤول عن إثارة المتعلم ودفعه من خلال عمليات التعلم. وقد اخترنا أساتذة التعليم الابتدائي للسنة الخامسة.

4- أدوات الدراسة:

وهي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها، ويحدد استخدامها على مدى احتياجات

1 عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ص 137-138.

موضوع البحث وبراعة الباحث العلمي وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة والإبداع فيها، ومن أهم هذه الوسائل نجد: العينة، الاستبانة، المقابلة، الملاحظة...

أ/ الاستبيان (الاستبانة): «وهو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة خاصة بالبحث (...). ويعتبر الاستبيان من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات في علوم التربية الرياضية والرياضية وخاصة في البحوث الوصفية، ويشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه، فهو عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة يعرض على عينة من الأفراد ويُطلب إليهم الإجابة عنها كتابة»¹. وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارات تم إعدادها وفق ما يحتاجها بحثنا.

وبالإضافة إلى الاستبيان اعتمدنا على وسائل أخرى نذكر منها:

ب/الملاحظة (Observation):

هي تلك المشاهدة المقصودة، الدقيقة المنظمة، الموجهة، الهادفة والعميقة، فهي مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها.²

وتعدُّ الملاحظة الوسيلة التي ساعدتنا كثيرًا في الكشف عن مدى تأثير النشاط القرائي على تنمية الملكة اللغوية، كما أنّ للملاحظة دور بارز في بناء وانتقاء أسئلة الاستبيان.

ج-المقابلة (Interview):

ويُعنى بها: «الالتقاء بعدد من الناس وسؤالهم شفويًا عن بعض الأمور التي تهتم الباحث بهدف جمع إجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة، أو اختيار الفروض (...). وتهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن

1 مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمّان، الأردن، ط1، 2000م، ص 165.

2-المرجع نفسه، ص174.

الأسباب من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تُطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتشخص فيها المعلومات»¹.

وكانت هذه الوسيلة ميدانية من خلال عملنا ومعايشتنا لواقع التربية والتعليم في مدارسنا.

د- المعالجة الإحصائية:

وهي إحدى المهارات الأساسية التي على الباحث العلمي إتقانها في أي مجال من مجالات البحث والدراسة الميدانية، وتكون بتجهيز البيانات وإجراء التحليل عليها. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استخدام النسبة المئوية وتفرغها في جداول بسيطة والتي من خلالها توصلنا إلى نتائج أقرب إلى الدقة في الإحصاء. وهي معالجة تدلّ على مصداقية الباحث وأمانته العلميّة في تحليل نتائج دراسته.

ونشير بأننا قمنا بحساب النسبة المئوية بالاعتماد على القاعدة الثلاثية كالتالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \text{التكرار} \times 100 \div \text{عدد العينة}$$

¹-المرجع نفسه، ص 171.

5- تحليل نتائج الاستبيان:

أ/ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

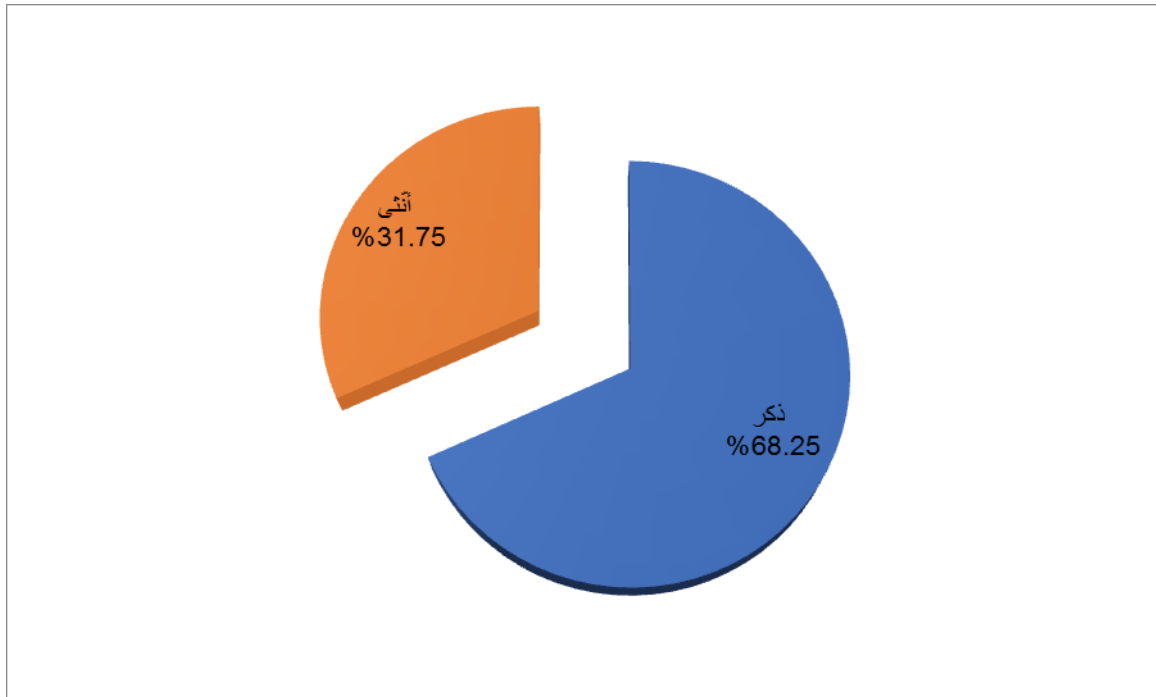
المعلومات العامة:

السؤال رقم 01:

الجنس : ذكر / أنثى

جدول رقم 01: يمثّل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
68,25%	43	ذكر
32,75%	20	أنثى
100%	63	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ النسبة المئوية للذكور تقدّر بـ 68,25% وهي أكبر من النسبة المئوية الخاصة بالإناث والتي تقدّر بـ 31,75%, فالمنظومة

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

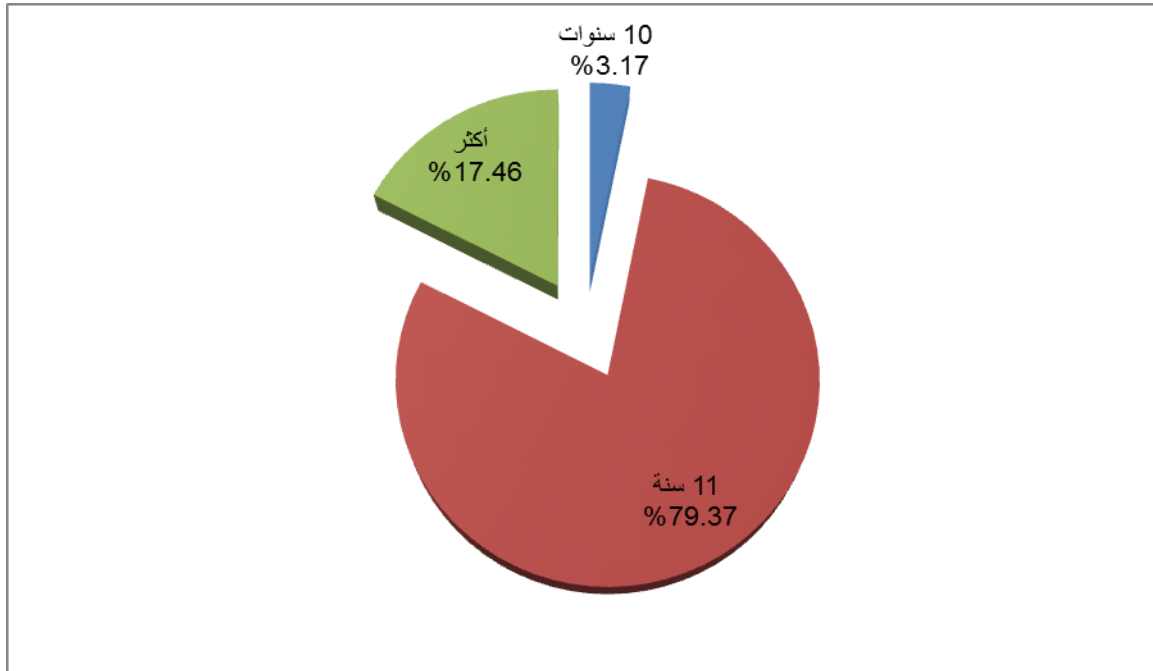
التربوية الجزائري تتشكل قاعدتها من إناث وذكور وليس لهما أي تأثير على العملية التعليمية التعلمية.

السؤال رقم 02:

العمر: 10 سنوات 11 سنة أكثر

جدول رقم 02: يمثل النسبة المئوية لأعمار التلاميذ

العمر	التكرار	النسبة المئوية
10 سنوات	2	3.17%
11 سنة	50	76.36%
أكثر	11	17.46%
المجموع	63	100%



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة عمر التلاميذ 10 سنوات هي 3.17% وهياقل نسبة وذلك لعزوف الولي عن تسجيل ابنه بإعفاء السن لما له من آثار على

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

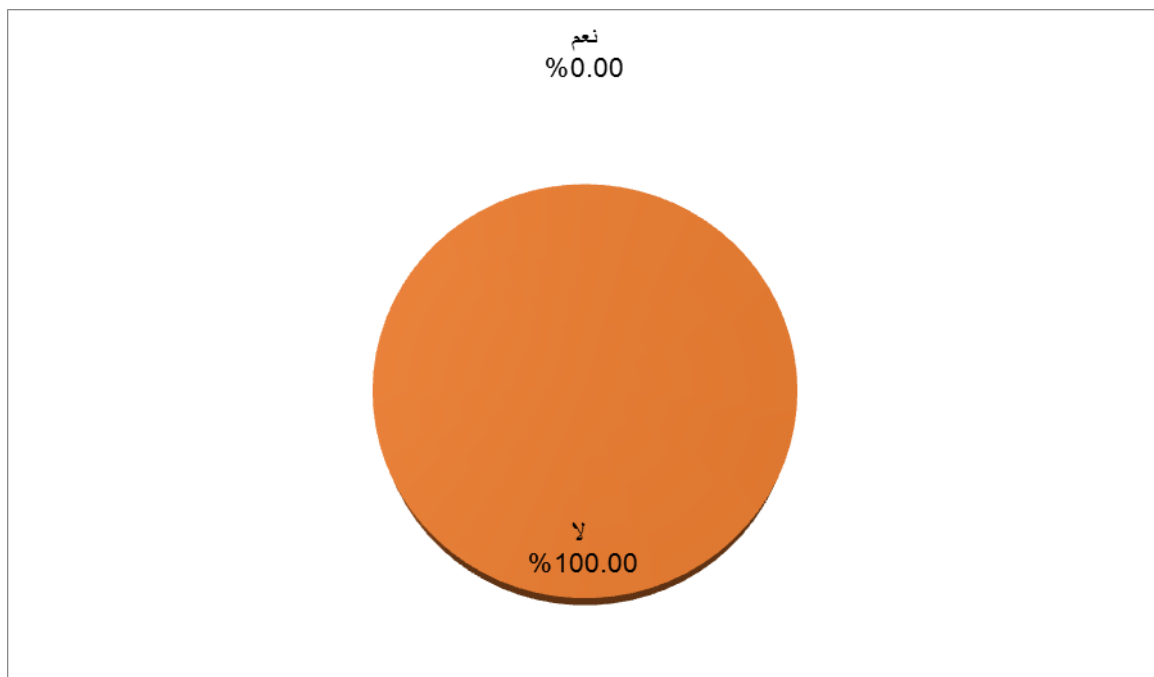
التَّحصيل الدراسي، أمّا عمر 11 سنة فهي أكثر سنة وتقدر بـ 79.36% وذلك هو العمر الطبيعي للمتعلّم في هذه السنّة كما نلاحظ أنّ عمر أكثر من 11 سنة يقدر بـ 17.46% وهذه الفئة من المتعلّمين التي قد استفادت من إعادة السنّة في أحد السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية لاستدراك ومعالجة التأخر الدراسي عنده.

السؤال رقم 03:

هل أعدت السنّة الخامسة؟ نعم لا

جدول رقم 03: يمثّل النسبة المئوية لإعادة السنّة

إعادة السنّة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	63	100%
المجموع	63	100%



الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الماكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

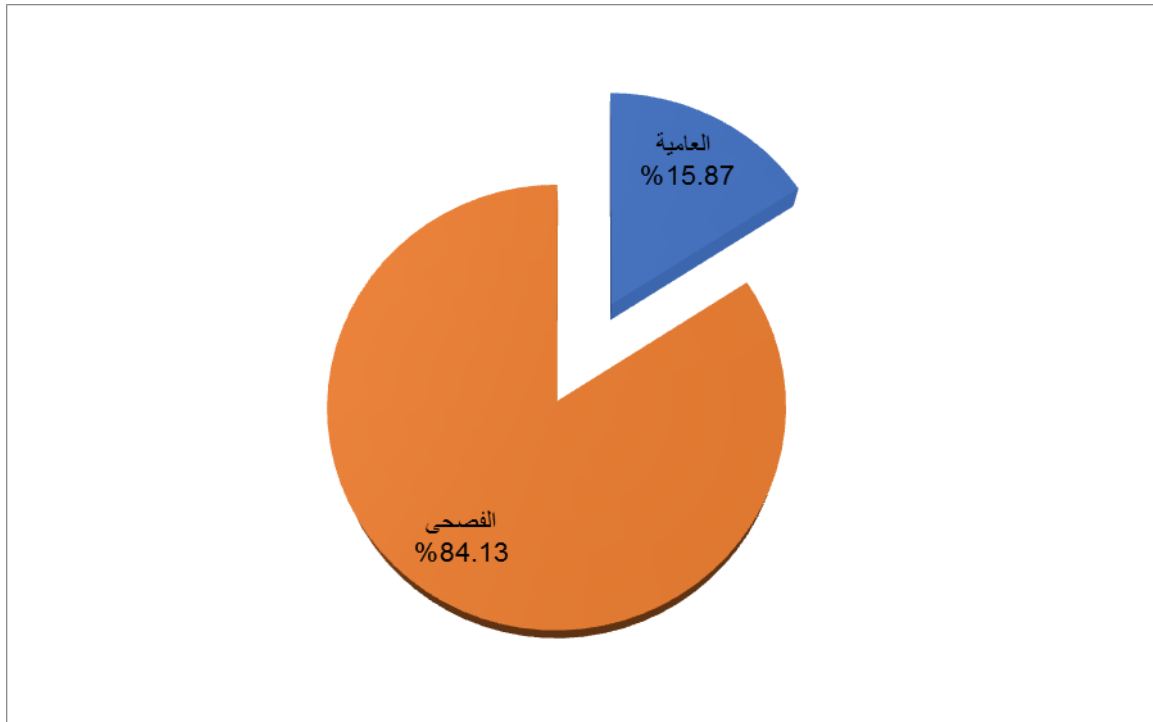
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ كل التلاميذ لم يعيدوا السنة الخامسة وقدّرت نسبتهم بـ 100% وهذا أمر إيجابي، ويرجع ذلك لإسناد الأقسام النهائية لأساتذة أكفاء ذوي خبرة.

المعلومات الخاصة:

السؤال رقم 1:

ما اللغة التي تستعملها أثناء المشاركة في القسم؟ العامية الفصحية
جدول رقم 04: يمثل النسبة المئوية للغة المستعملة للمشاركة في القسم

اللغة التي تستعملها أثناء المشاركة في القسم	التكرار	النسبة المئوية
العامية	10	13.84%
الفصحية	53	87.15%
المجموع	63	100%



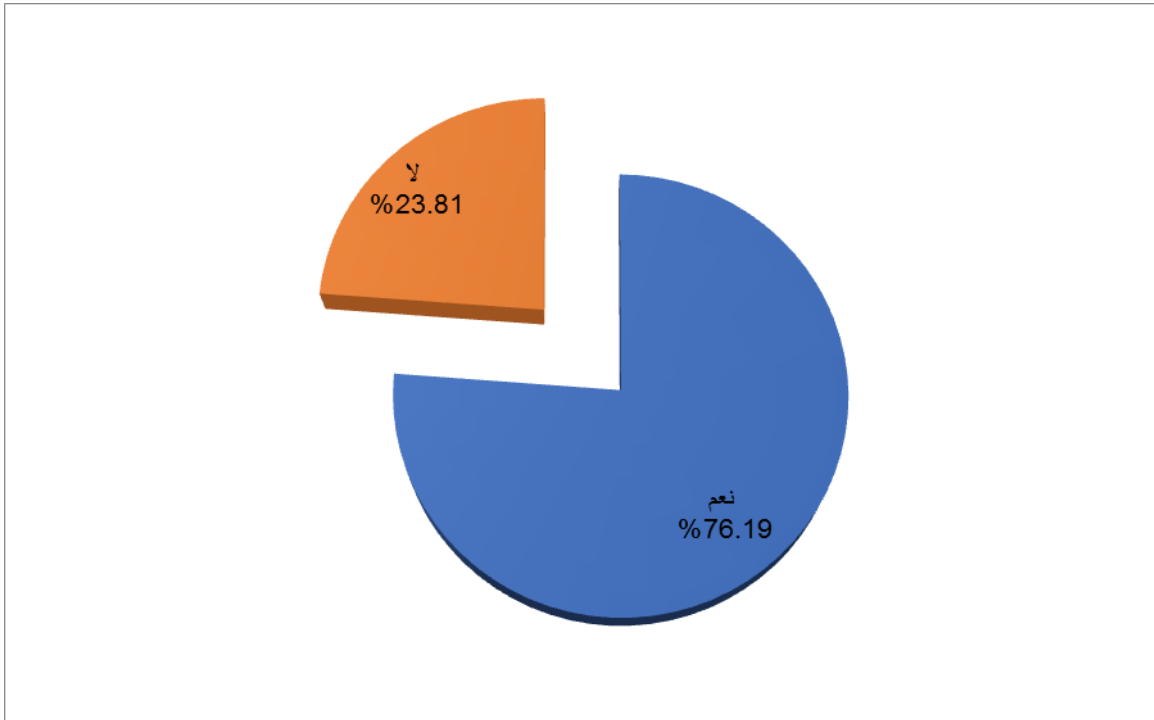
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة استعمال اللغة الفصحية للتلاميذ أثناء المشاركة في القسم بلغت 87.15% ويرجع هذا لاكتساب المتعلمين ثروة لغوية معتبرة مع تعويد معلمهم على التحدث معهم بالفصحى واستخدامها بشكل صحيح.

السؤال رقم 04:

هل تحب حصة القراءة؟ نعم لا

جدول رقم 05: يمثل النسبة المئوية لحب حصة القراءة

هل تحب حصة القراءة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	76.19%
لا	15	23.81%
المجموع	63	100%



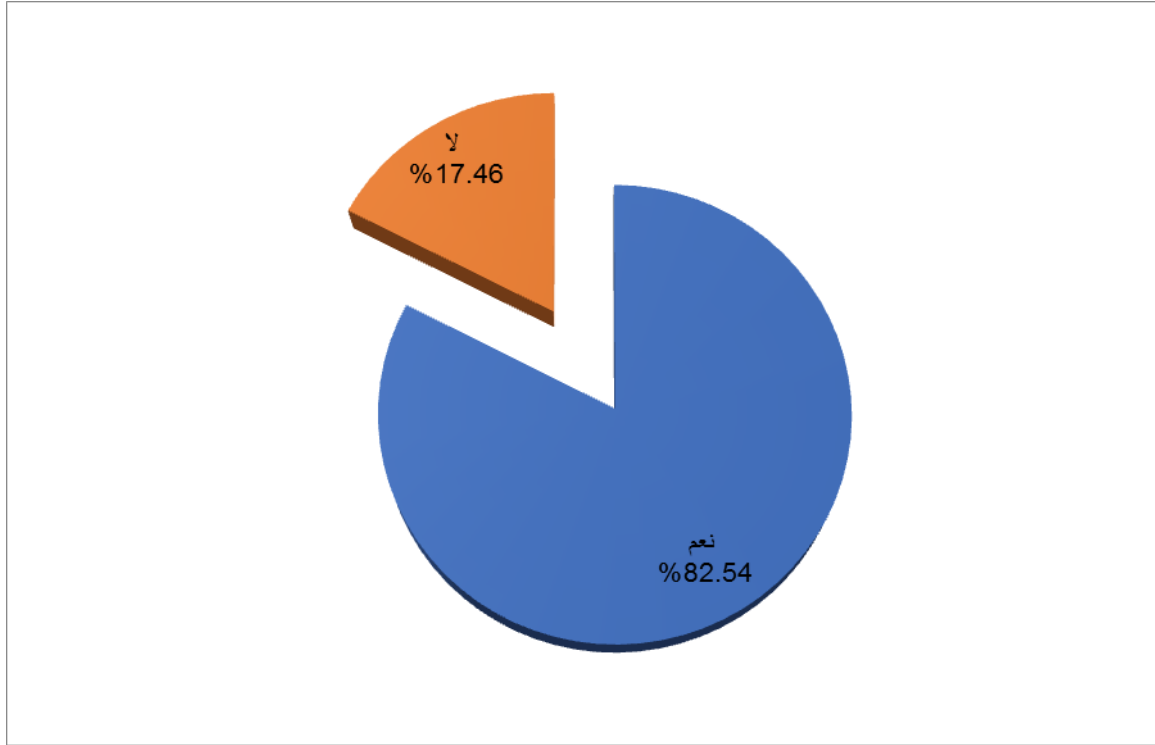
من خلال الجدول أعلاها نلاحظ أن النسبة الأعلى للإجابة بـ "نعم" قدرت بـ 76.19 % وهذا يدل على مدى رغبة التلاميذ في القراءة، وهو مؤشر إيجابي لفتح أفق التعلّم مقارنة بنسبة الإجابة بـ "لا" التي قدرت بنسبة 23.81%.

السؤال رقم 03:

هل تجد تشويقاً في قراءة نصوص القراءة؟ نعم لا

جدول رقم 06: يمثّل النسبة المئوية للتشويق في قراءة نصوص القراءة

هل تجد تشويقاً في قراءة نصوص القراءة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%82.54
لا	11	%17.46
المجموع	63	%100



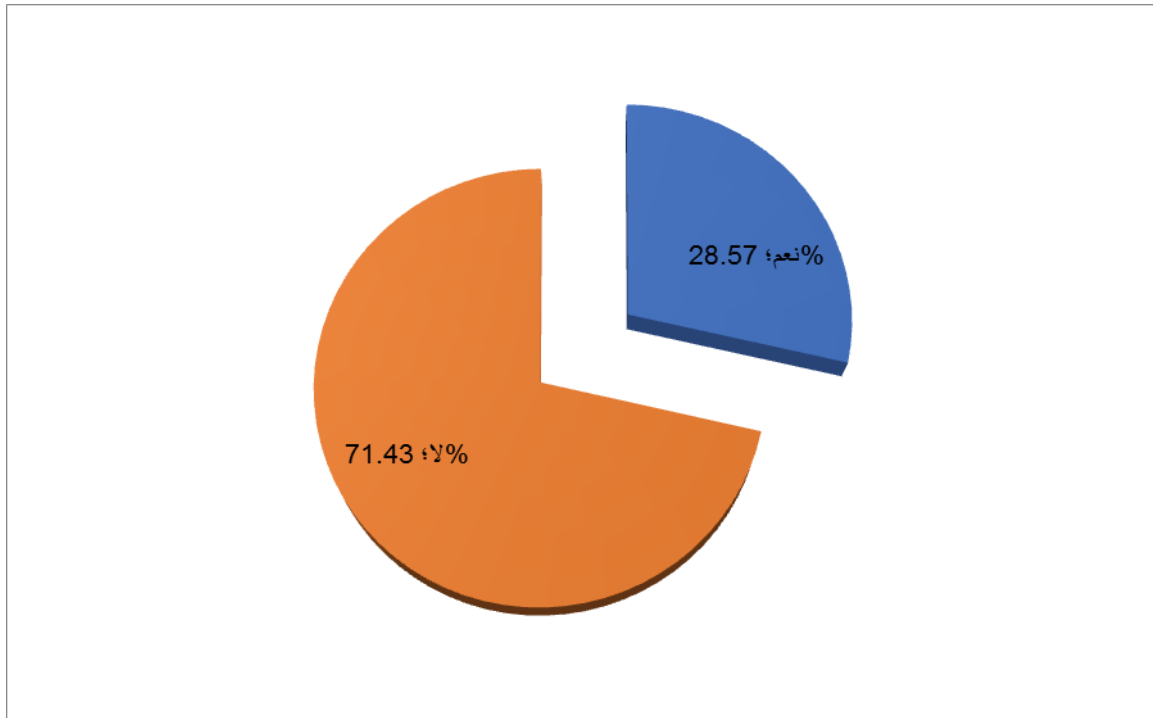
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين يجدون تشويقاً في قراءة نصوص القراءة في السنة الخامسة ابتدائي تمثلت في نسبة 82.54 %، ولعلّ تفسير ذلك هو انجذابهم وحبّهم للقراءة التي تثير شغفهم وفضولهم في الاكتشاف والمطالعة، في حين مثّلت نسبة الإجابة "لا" بـ 17.46% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى.

السؤال رقم 04:

هل تتمكن دائماً من قراءة النص بطلاقة؟ نعم لا

جدول رقم 07: يمثل النسبة المئوية لقراءة النص بطلاقة

هل تتمكن دائماً من قراءة النص بطلاقة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	28.57%
لا	45	71.43%
المجموع	63	100%



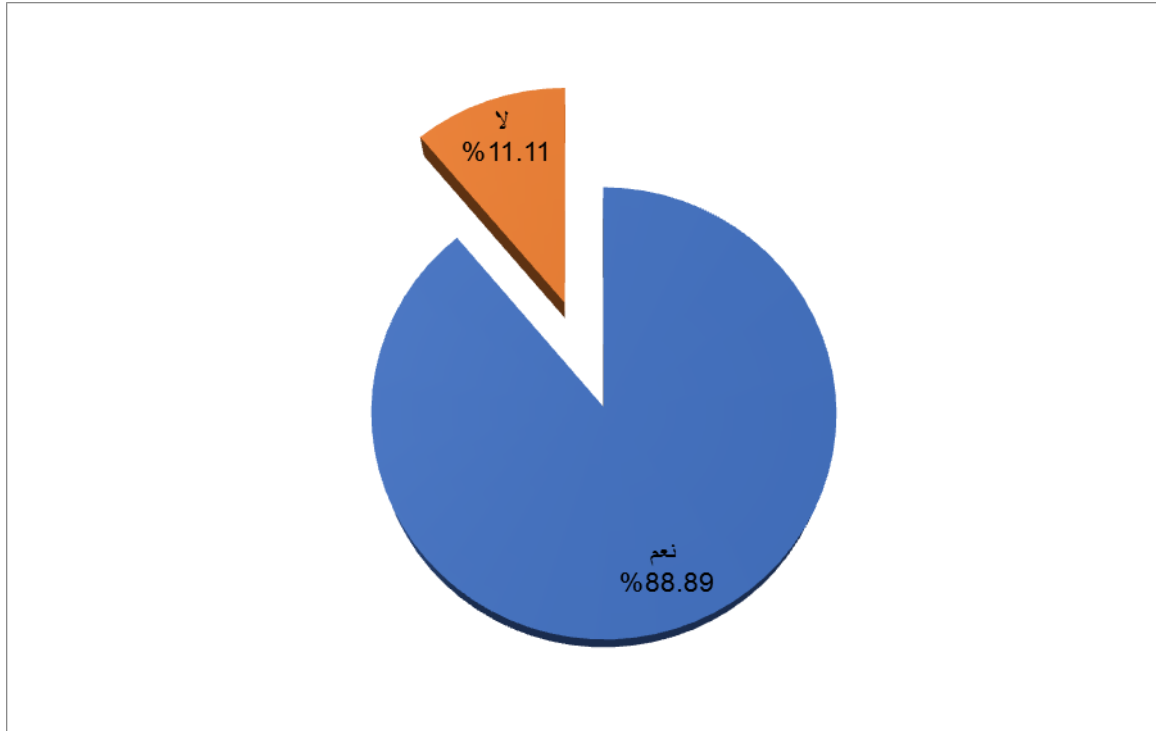
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ التلاميذ الذين أجابوا بـ"نعم" تقدر نسبتهم بـ 28.57% مقارنة بالتلاميذ الذين أجابوا بـ"لا" نسبتهم 71.43%, وهذا يدلّ على عدم التمكن من مهارات القراءة, ووجب الوقوف عليها لتذليل هذه الصعوبة حتّى يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من القراءة بطلاقة لأنّ القراءة مفتاح العلوم.

السؤال رقم 05:

هل تساعدك نصوص القراءة على اكتساب معاني ومفردات جديدة؟ نعم لا

جدول رقم 08: يمثل النسبة المئوية لاكتساب معاني ومفردات جديدة من نصوص القراءة

هل تساعدك القراءة على اكتساب معاني ومفردات جديدة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%88.89
لا	7	%11.11
المجموع	63	%100



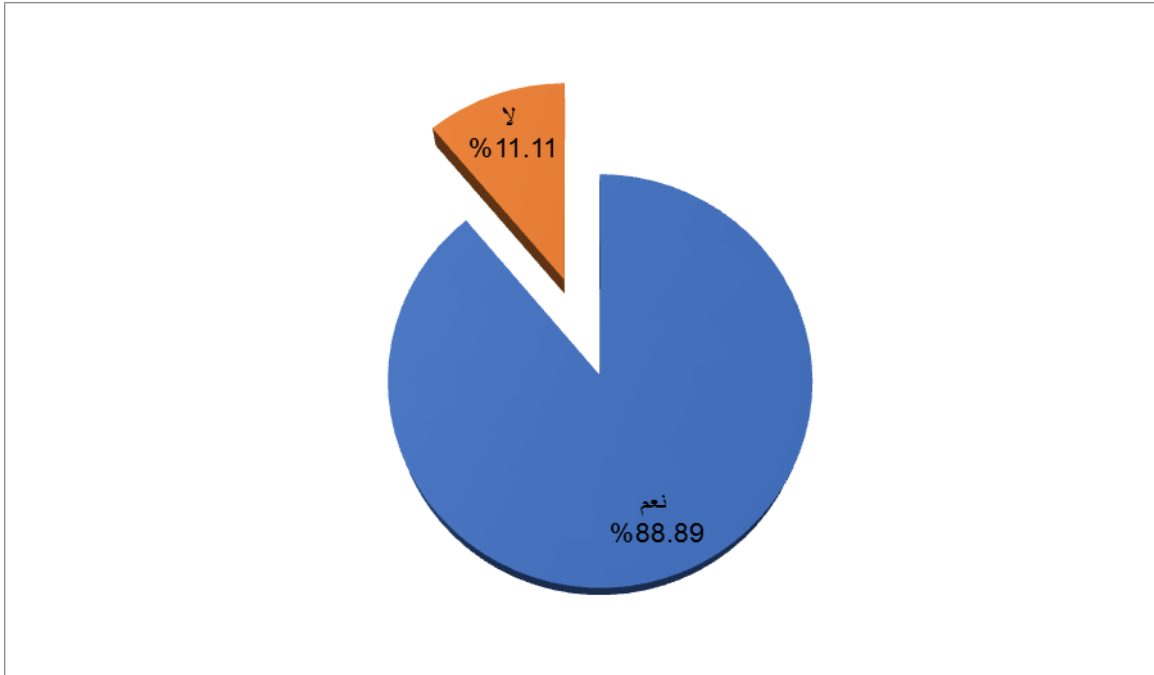
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين تساعدهم نصوص القراءة على اكتساب معاني ومفردات جديدة والذين أجابوا بـ"نعم" بلغت نسبتهم %90.47, في المقابل نجد الذين أجابوا بـ"لا" نسبتهم %11.11 وهذا المؤشر يدلّ على ثراء النصوص واستفادة التلاميذ من اكتساب مفردات ومعاني جديدة.

■ وهل توظفها في التعبير الشفوي والكتابي؟ نعم لا

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

جدول رقم 09: يمثّل النسبة المئوية لتوظيف التلاميذ للمفردات الجديدة في التعبير الشفوي والكتابي

هل توظفها في التعبير الشفوي والكتابي؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%88.89
لا	7	%11.11
المجموع	63	%100



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ"نعم" في توظيف المفردات في التعبير الشفوي والكتابي تقدر نسبتهم بـ %88.89، في حين نجد الذين أجابوا بـ"لا" تقدر نسبتهم بـ %11.11 وهذا يدل على امتلاك الرصيد اللغوي من نص القراءة وتحقق نمو الملكة اللغوية لديه.

السؤال رقم 06:

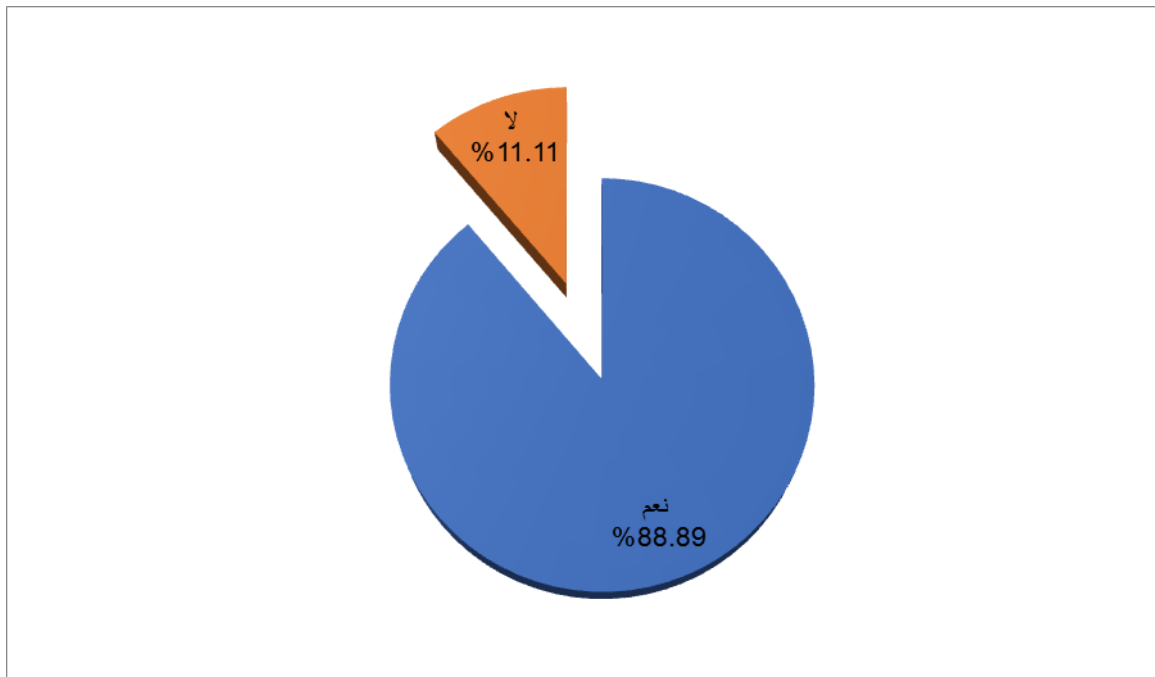
هل تستطيع توظيف المفردات الجديدة التي تعلمتها من نص القراءة في جمل

مفيدة؟

نعم لا

جدول رقم 10: يمثّل النسبة المئوية لتوظيف المفردات الجديدة التي تعلمها من نص القراءة في جمل مفيدة

النسبة المئوية	التكرار	هل تستطيع توظيف مفردات جديدة التي تعلمتها في نص القراءة في جمل مفيدة؟
88.89%	56	نعم
11.11%	7	لا
100%	63	المجموع



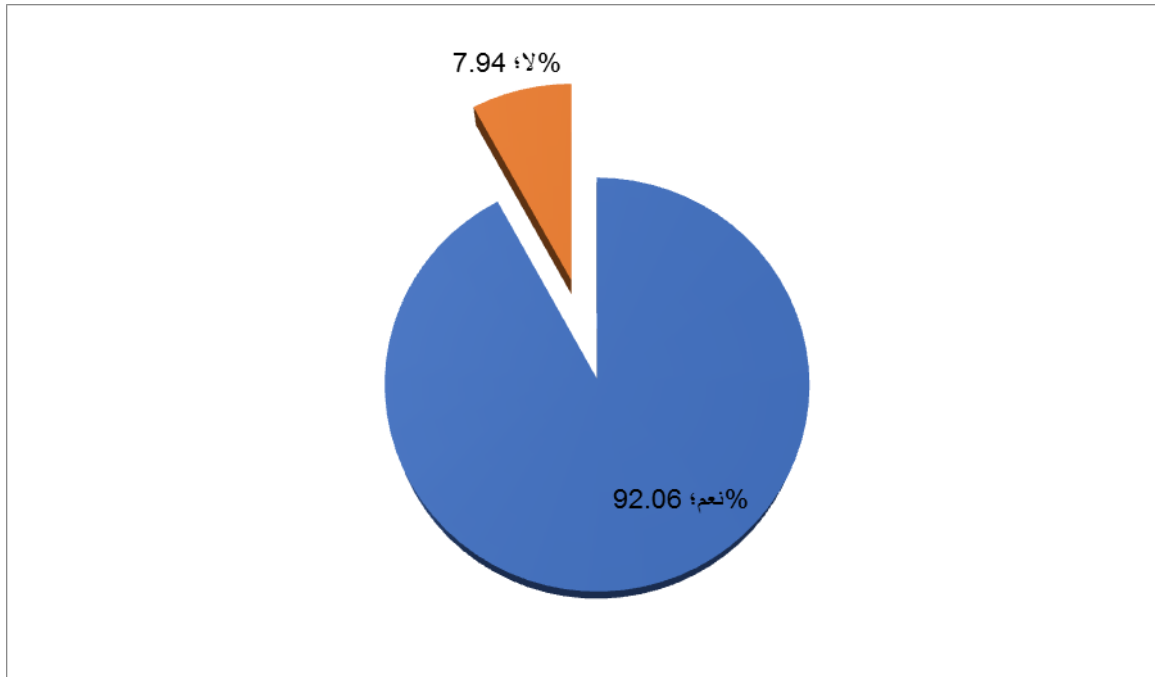
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم تقدر بـ 88.89% في حين أنّ التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا" نسبتهم تقدر بـ 11.11%, وهذا يدلّ على اكتساب مفردات جديدة وتوظيفها، واتساع فكر المتعلّم ونمو مهارة الفهم والاستيعاب لديه.

السؤال رقم 07:

هل تتمكن من اقتراح عنوان آخر مناسب للنص؟ نعم لا

جدول رقم 11: يمثّل النسبة المئوية لاقتراح التلاميذ لعنوان آخر مناسب للنص

هل تتمكن من اقتراح عنوان آخر مناسب للنص؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	92.06%
لا	5	7.94%
المجموع	63	100%



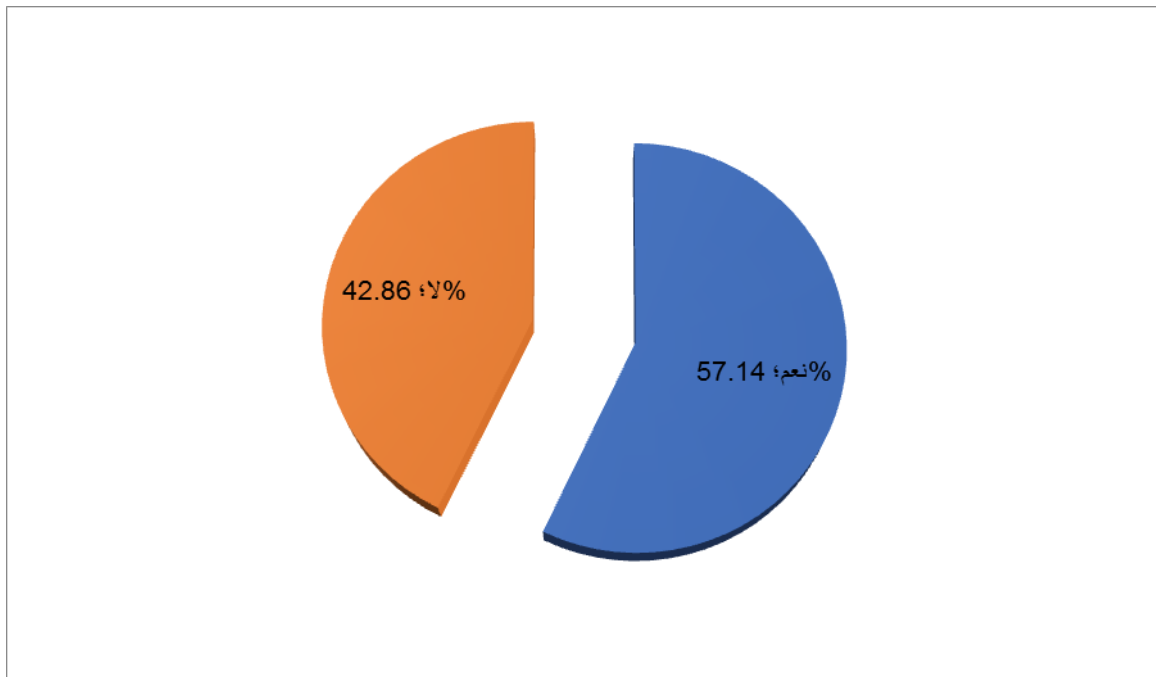
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم تقدر بـ 92.06% في حين الذين أجابوا بـ "لا" نسبتهم 7.94% وهذا يدل على تحقق كفاءة الفهم القرائي للنص لدى المتعلّمين.

السؤال رقم 08:

هل تستطيع دائما استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية لنص القراءة؟ نعم لا
جدول رقم 12: يمثّل النسبة المئوية لاستخراج التلاميذ للفكرة العامة والأفكار الأساسية لنص القراءة

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

النسبة المئوية	التكرار	هل تستطيع دائما استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية لنص القراءة؟
57.14%	36	نعم
42.86%	27	لا
100%	63	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم تقدر بـ 57,14% في حين الذين أجابوا بـ "لا" بلغت نسبتهم 42.86% وهذا يدل على تحقق مهارة استنتاج واستنباط أفكار النصّ والغوص في أعماقه.

السؤال رقم 09:

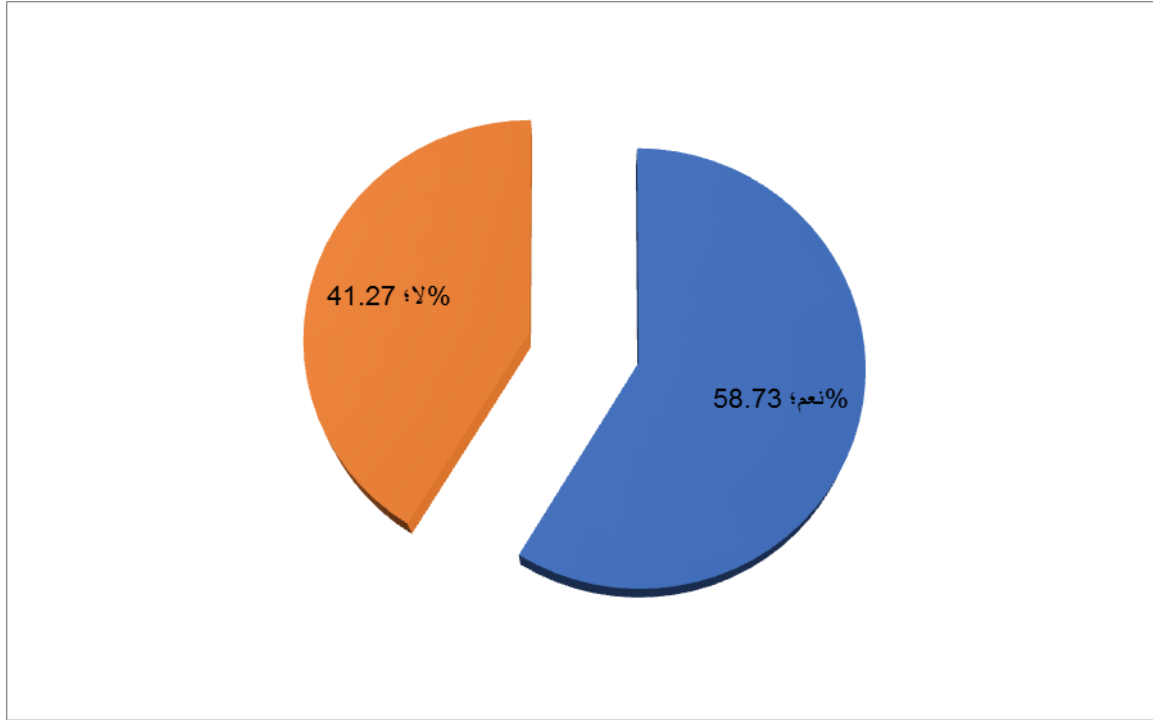
هل لديك قصص تطالعها من حين إلى آخر؟ نعم لا

جدول رقم 13: يمثّل النسبة المئوية لهل لديه قصص يطالعها من حين إلى آخر

النسبة المئوية	التكرار	هل لديك قصص تطالعها من حين إلى آخر؟

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

58.73%	37	نعم
41.27%	26	لا
100%	63	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم تقدر بـ 58.73% في حين نجد الذين أجابوا بـ "لا" بلغت نسبتهم 41.27%, وهذا يدل على اهتمام التلميذ ووليه بالقراءة وادراك أهميتها كما ندعو البقية بمراقبة الكتب والاهتمام بالقراءة لتوسيع ثقافتهم ومعارفهم.

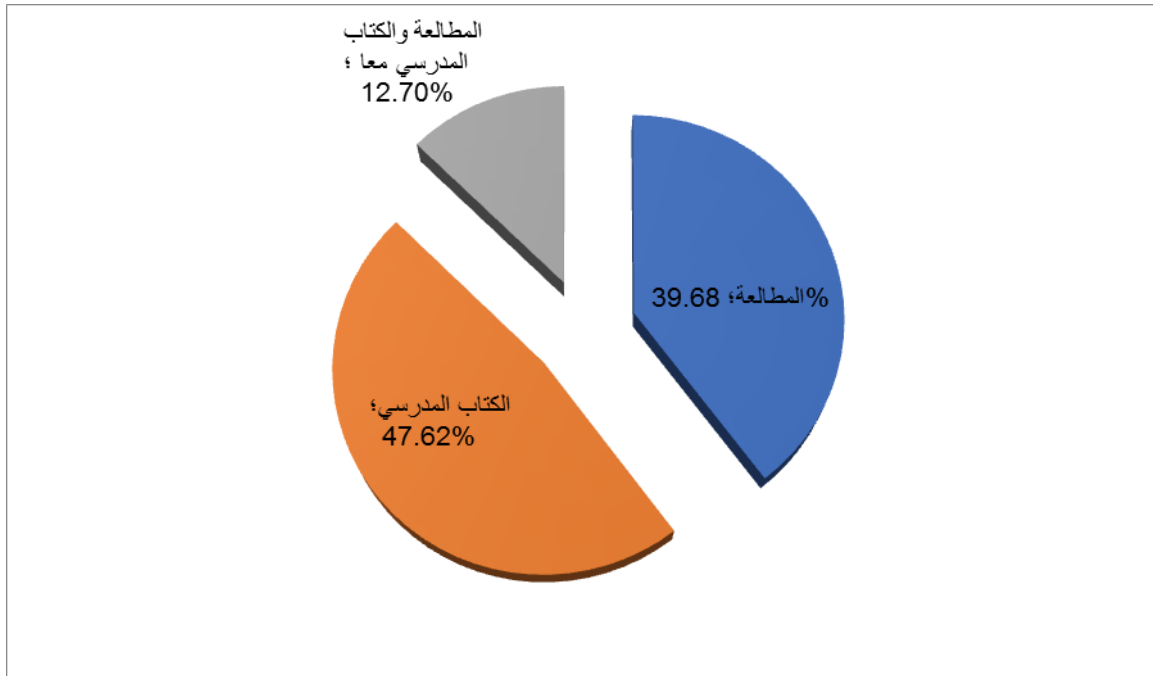
السؤال رقم 10:

من أين تتعلم مفردات جديدة للغة العربية المطالعة
الاثنين معا
الكتاب المدرسي

جدول رقم 14: يمثّل النسبة المئوية لمن أين يتعلم التلاميذ مفردات جديدة للغة العربية

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

النسبة المئوية	التكرار	من أين تتعلم مفردات جديدة للغة العربية؟
39.68%	25	المطالعة
47.62%	30	الكتاب المدرسي
12.70%	8	المطالعة والكتاب المدرسي معا
100%	63	المجموع



نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا على سؤال من أين تتعلم بمفردات جديدة للغة العربية أنّ نسبة التلاميذ الذين اختاروا الكتاب المدرسي تقدر بـ 47.61% والمطالعة تقدر بـ 42.85%، وهذا يدل على نمو روح المطالعة والاكتشاف لديهم، وهناك من اختار الاثنين معا (المطالعة والكتاب المدرسي) وتقدر نسبتهم بـ 12.69%، فنلاحظ تنوع استقاء التلاميذ للمفردات الجديدة بين الكتاب المدرسي والمطالعة ومنهم يستقي من كليهما في نفس الوقت، ويمكن تفسير الفئة الأخيرة بأنهم الفئة النجبية التي تسعى لإثراء رصيدهم وملكتهم اللغوية

ب/تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

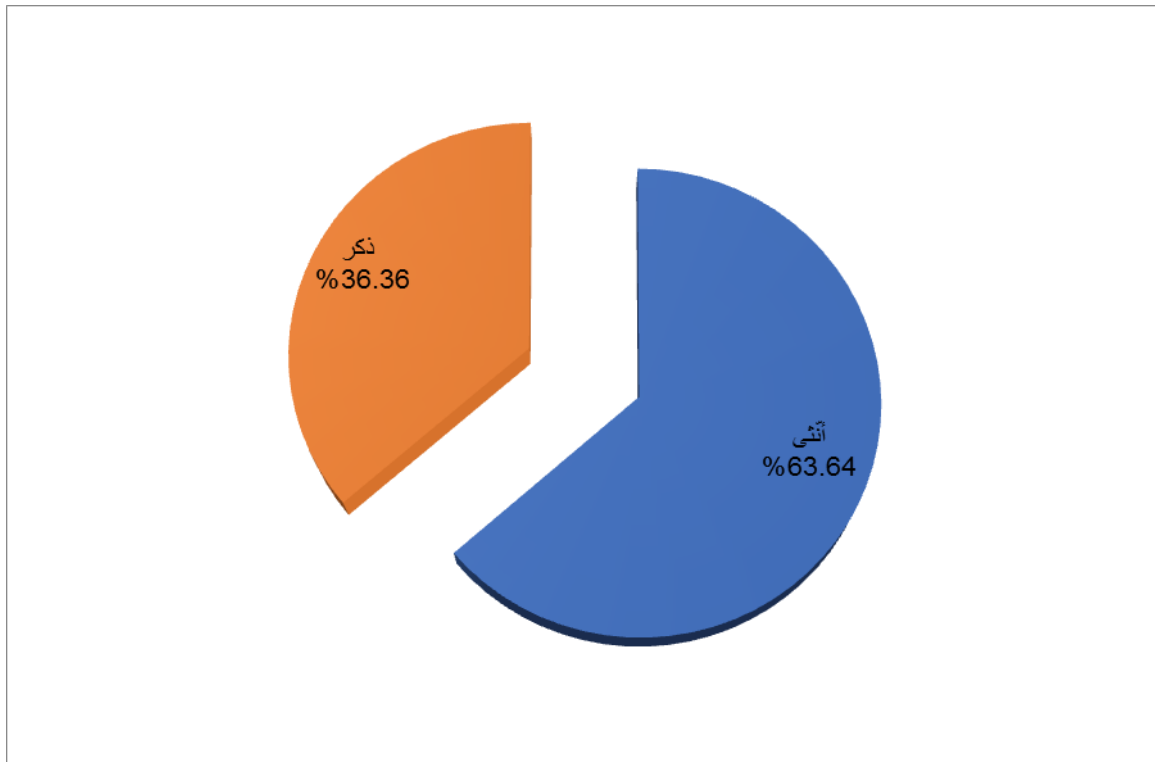
المعلومات العامة:

السؤال رقم 01:

الجنس : ذكر أنثى

جدول رقم 15: يمثّل النسبة المئوية لجنس العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	7	%63.64
ذكر	4	%36.36
المجموعة	11	%100



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الإناث في مجال التعليم تقدر بـ 63.64 % وهذا يدلّ على أنّ قطاع التربية والتعليم غلبه عليه فئة الإناث، وربما يرجع ذلك إلى

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

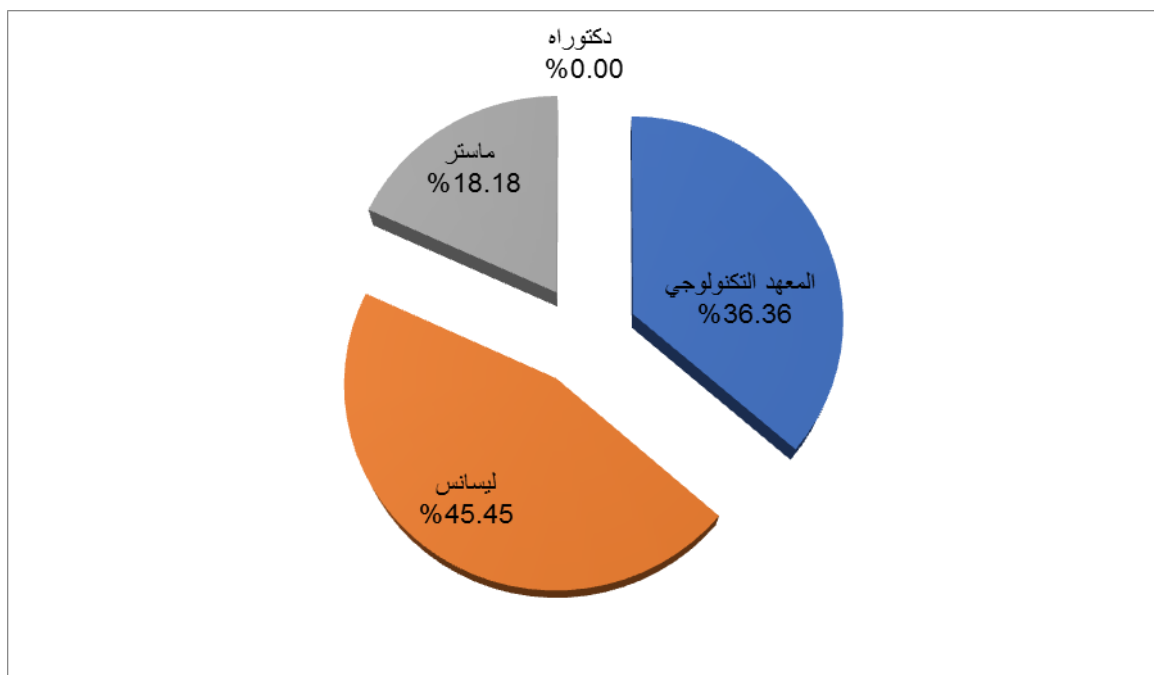
المكانة التي أصبحت تحتلها المرأة في المجتمع وفي التعليم, ولأنّ النساء يملن إلى مهنة التعليم على عكس الذكور الذين يفضلون مهناً أخرى, فنسبتهم مقارنة بالإناث تقدر بـ 36.36% وهي نسبة قليلة.

السؤال رقم 02:

المؤهل العلمي: معهد التكنولوجيا ليسانس ماستر دكتوراه

جدول رقم 16: يمثّل النسبة المئوية للمؤهل العلمي للعينة

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
المعهد التكنولوجي	4	36.36%
ليسانس	5	45.45%
ماستر	2	18.19%
دكتوراه	0	0%
المجموع	11	100%



الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

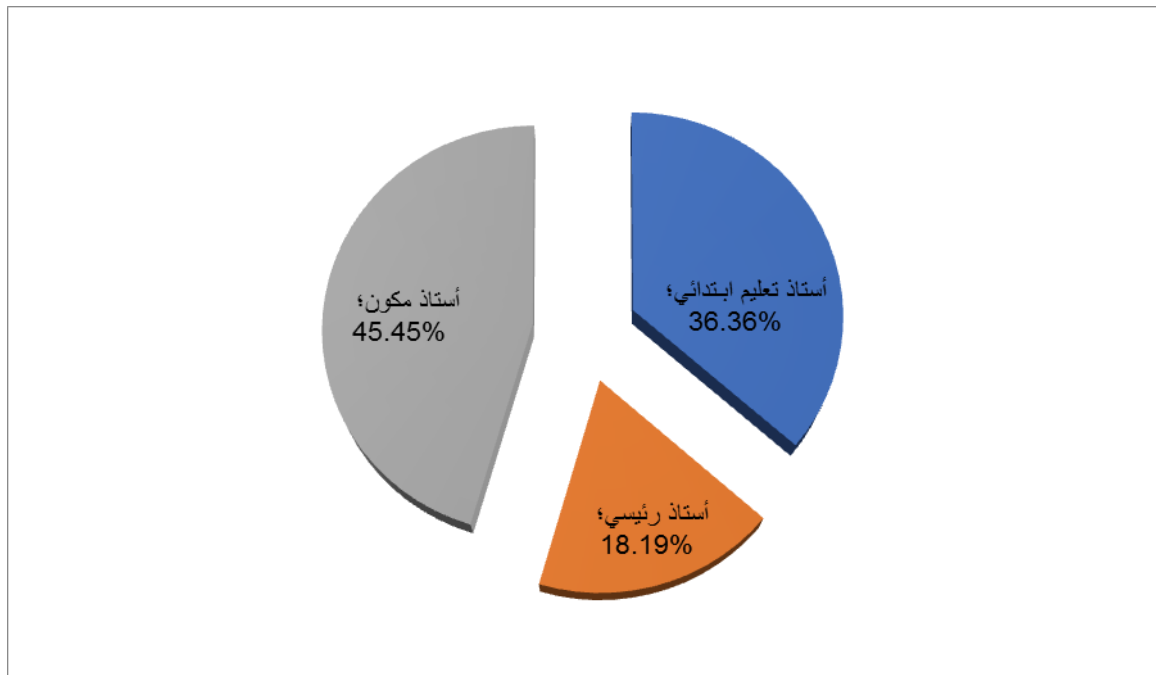
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ حاملي شهادة الليسانس أكثر بنسبة تقدر بـ 45.45% وذلك راجع للمؤهل العلمي المناسب لهذه المرحلة, في حين نجد حاملي شهادة الماستر أقل لتوجههم إلى مرحلة المتوسط أو الثانوي بنسبة تقدر بـ 18.19%, أمّا عن خريجي المعهد التكنولوجي فهي الفئة الأول نسبة تقدر بـ 36.36% وهي الفئة القديمة والآلية للزّوال .

السؤال رقم 03:

الرتبة المهنية: أستاذ تعليم ابتدائي أستاذ رئيسي أستاذ مكون

جدول رقم 17: يمثّل النسبة المئوية للرتبة المهنية للعينة

النسبة المئوية	التكرار	الرتبة المهنية
36.36%	4	أستاذ تعليم ابتدائي
18.19%	2	أستاذ رئيسي
45.45%	5	أستاذ مكون
100%	11	المجموع



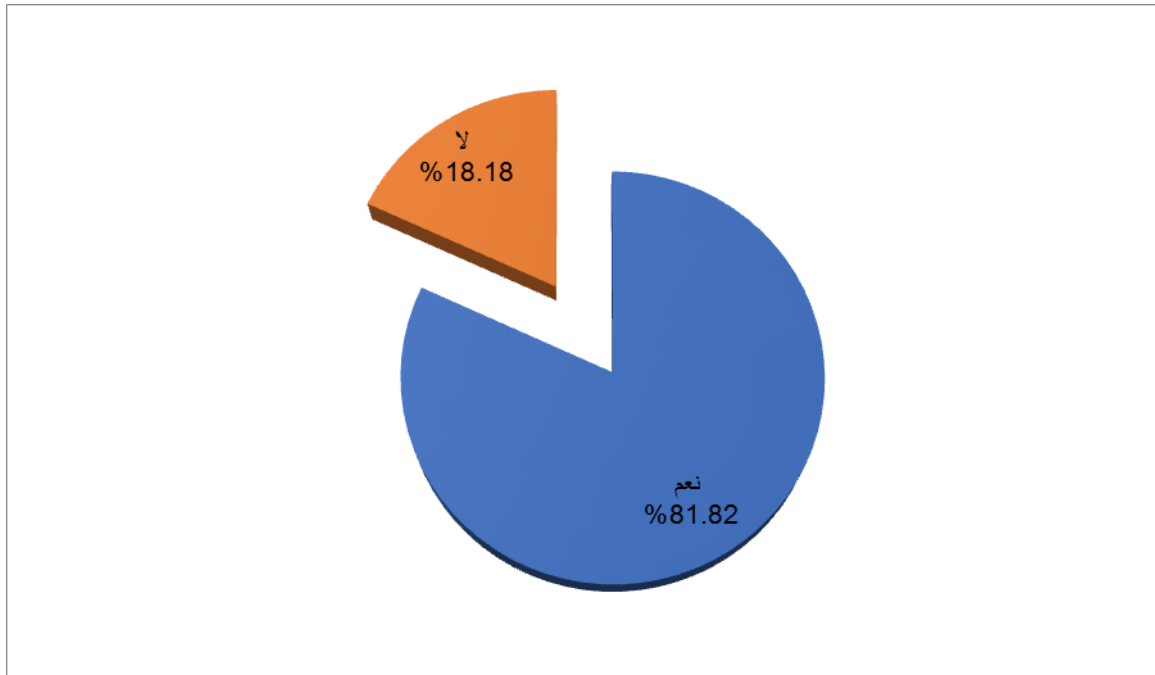
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة رتبة الأستاذ المكون تقدر بـ 45.45% وهذه الرتبة أسند لها القسم النهائي في هذه المرحلة، ويرجع هذا لأنه أكثر خبرة وأكثر سنوات عمل على المسار المهني، وعموما تبقى عملية إسناد الأقسام من مهام الإدارة.

السؤال رقم 04:

هل تلقيت دورات تكوينية؟ نعم لا

جدول رقم 18: يمثّل النسبة المئوية للدورات التكوينية التي تلقتها العينة

هل تلقيت دورات تكوينية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	81.82%
لا	2	19.18%
المجموع	11	100%



الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

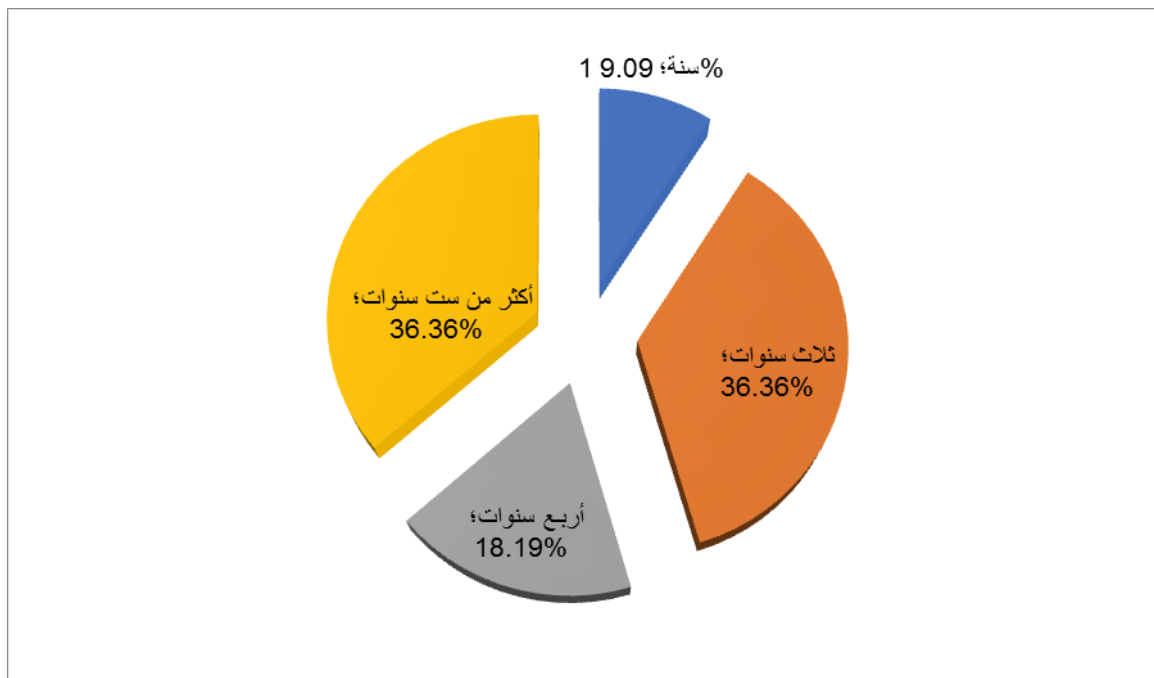
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الأغلبية تلقوا تكويناً حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكويناً بـ 81.82%، وذلك من أجل تحيين المعارف وتحسين المستوى التعليمي ولمواكبة التطور الملحوظ في البرامج التعليمية، وإنّ التكوين هام وضروريّ لنجاح العملية التعليمية التعليمية.

السؤال رقم 05:

عدد سنوات تدريسك للسنة الخامسة

جدول رقم 19: يمثّل النسبة المئوية لتدريس العينة للسنة الخامسة

عدد سنوات تدريسك للسنة الخامسة	التكرار	النسبة المئوية
أدنى (1 سنة)	1	9.09%
متوسط (من 3-4 سنوات)	6	54.55%
أقصى (أكثر من 6 سنوات)	4	36.36%
المجموع	11	100%



الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ إسناد الأفواج التربوية غير متعلق بسنوات التدريس بل هو من تخصص إدارة المدرسة بالاسناد للأستاذ الأنسب أو الأكفاء لهذه السنة المصيريّة بالنسبة للمرحلة الابتدائية.

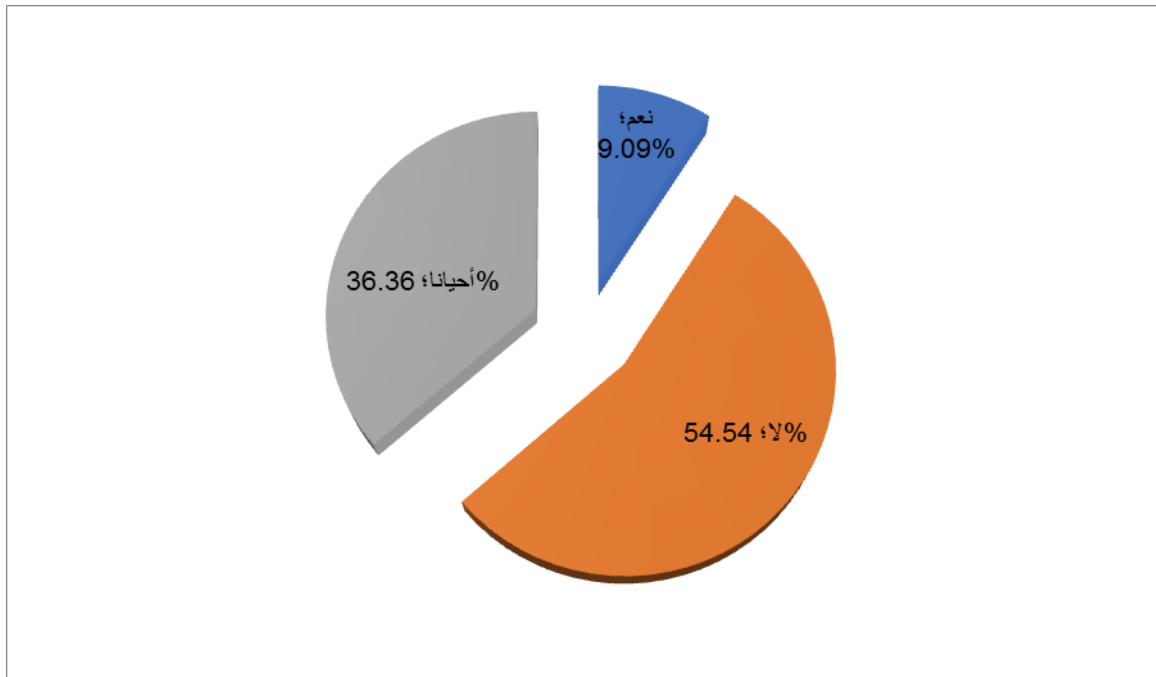
المعلومات الخاصة:

السؤال رقم 01:

هل المدة الزمنية المخصصة لنشاط القراءة كافية؟ نعم لا

جدول رقم 20: يمثّل النسبة المئوية للمدة الزمنية المخصصة لنشاط القراءة

النسبة المئوية	التكرار	هل المدة الزمنية المخصصة لنشاط القراءة كافية
9.09%	1	نعم
54.54%	6	لا
36.36%	4	أحيانا
100%	11	المجموع



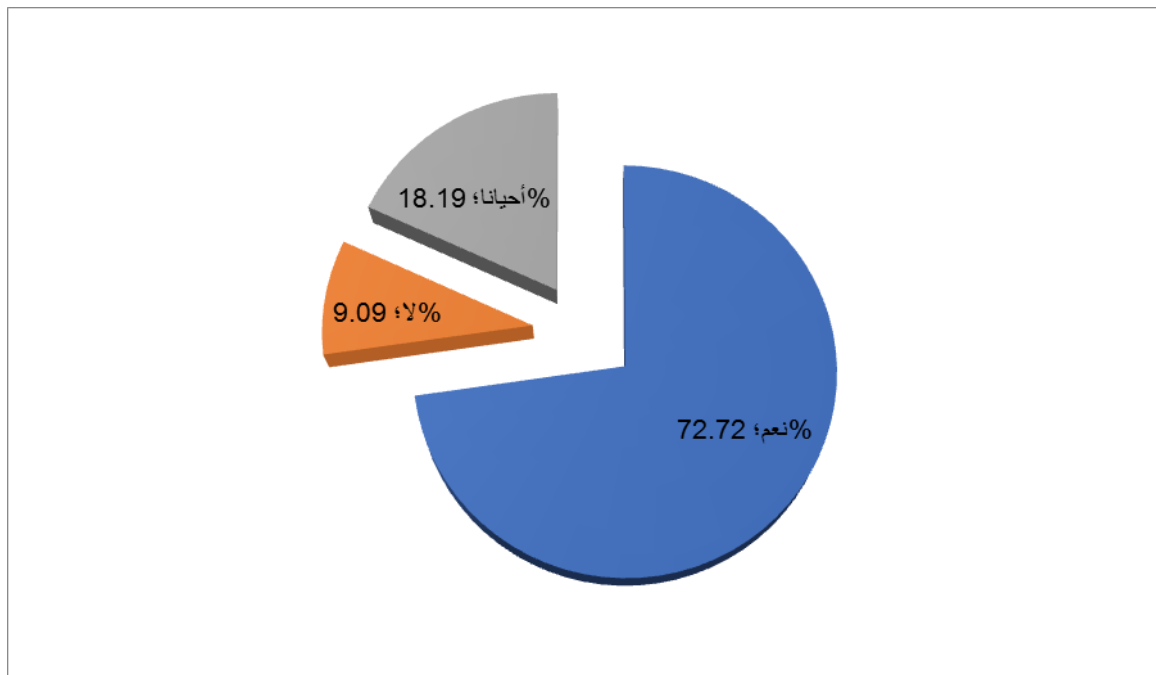
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ النسبة المئوية للإجابة بـ "لا" تقدر بـ 54.54 %، وهذا ما لاحظناه من خلال تطبيقنا للبرامج التعليمية أنّ المدة الزمنية المخصصة لنشاط القراءة غير كافية والمقدرة بـ 60 دقيقة في الأسبوع مع اكتظاظ الفوج التربوي.

السؤال رقم 02:

هل تسهم نصوص القراءة في تقويم لسان التلميذ؟ نعم لا

جدول رقم 21: يمثّل النسبة المئوية لمساهمة نصوص القراءة في تقويم لسان التلميذ

النسبة المئوية	التكرار	هل تسهم نصوص القراءة في تقويم لسان التلميذ؟
72.72%	8	نعم
9.09%	1	لا
18.19%	2	أحيانا
100%	11	المجموع



الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

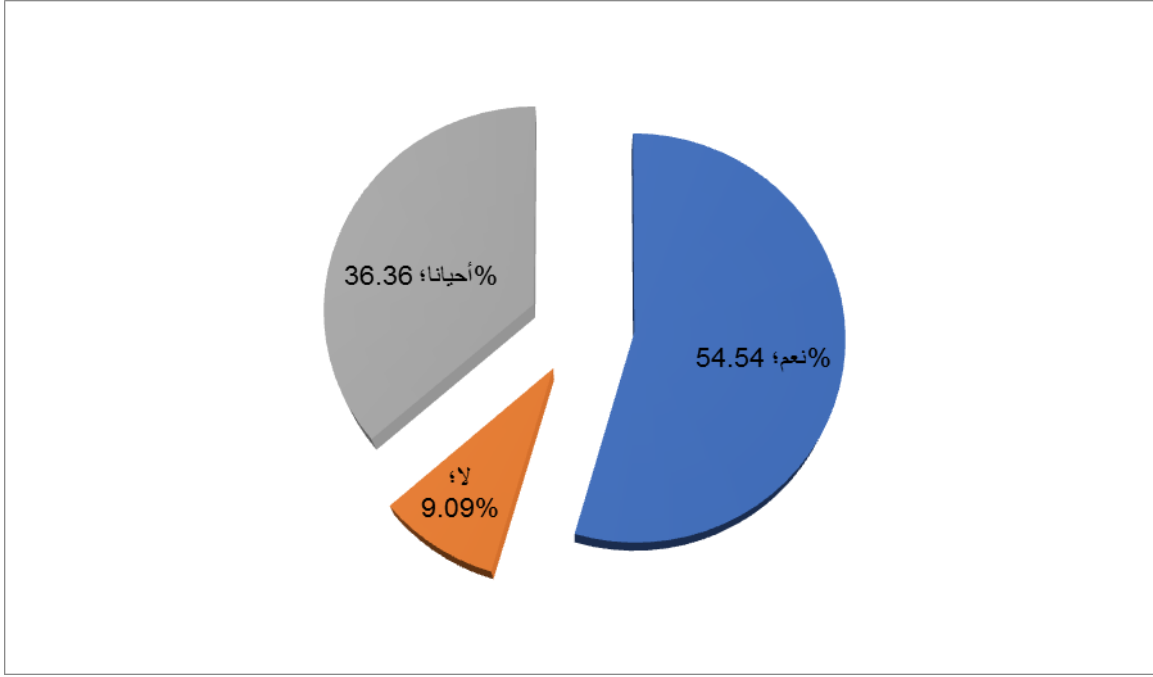
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ إجابة الأغلبية كانت بـ "نعم" بنسبة تقدر بـ 72.72% وهي أعلى نسبة، وهذا يدل على أنّ محتوى الكتاب والموارد التعليمية فيه ثرية وغنية ساهمت في تقويم لسان التلميذ، ولأنّ القراءة تدرّب المتعلّم على النطق الجيّد والسليم لجميع مخارج الحروف، واحترام علامات الوقف كما يتغلب المتعلّم من خلالها على الارتباك والخوف والخبيل، وتعلّمه الفصاحة وطلاقة اللسان وآداب الحوار.

السؤال رقم 03:

هل تتماشى نصوص القراءة مع المستوى اللغوي لدى التلميذ؟ نعم لا

جدول رقم 22: يمثّل النسبة المئوية لتماشى نصوص القراءة مع المستوى اللغوي لدى التلميذ

هل تتماشى نصوص القراءة مع المستوى اللغوي لدى التلميذ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	54.54%
لا	1	9.09%
أحيانا	4	36.36%
المجموع	11	100%



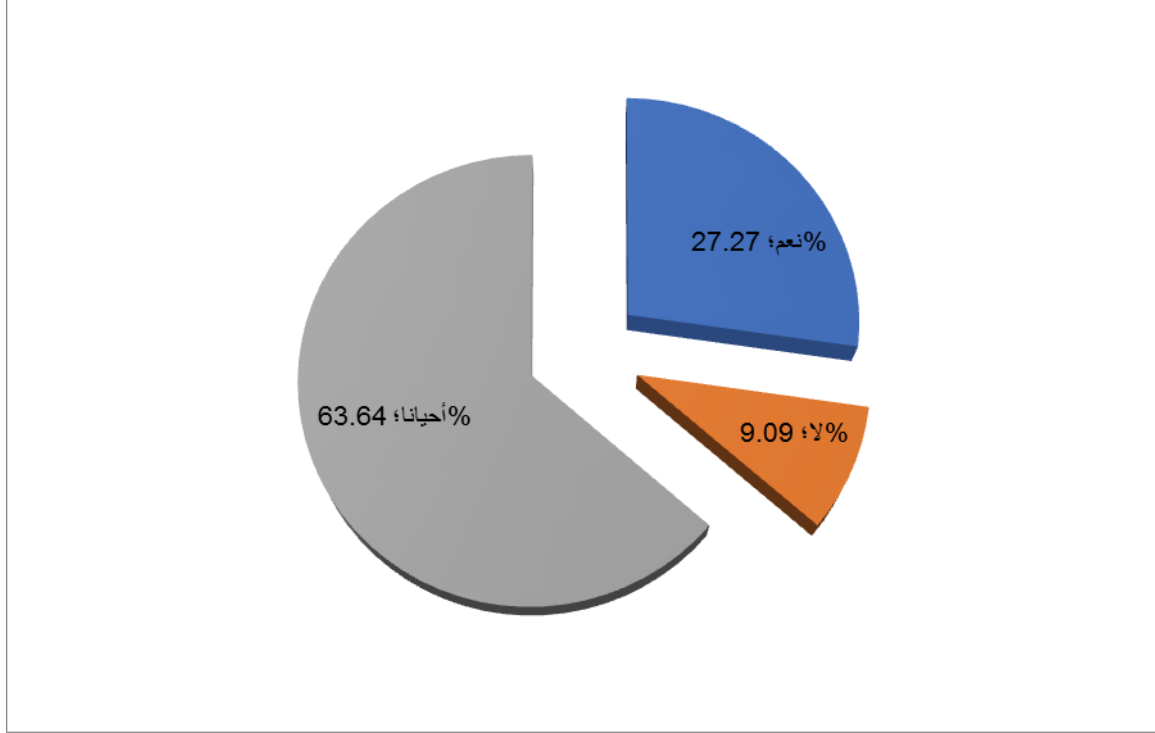
نلاحظ من خلال جدول أعلاه أنّ إجابة الأساتذة بـ "نعم" تقدّر بنسبة 54.54%، يدل على توافق مستوى المتعلّم الذهني واللغوي بالبرنامج التعليمي بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي، ولأنّها تحتوي على العديد من النصوص المستمدة من واقعه والتي تجعله يستوعب معاني مفرداته السهلة المألوفة لديه والجديدة المرتبطة بواقعه، ونجد نسبة 9.09% أجابوا بـ "لا" لأنهم يرون أنّ مفردات النصوص لا تتناسب مع مستوى التلميذ، ونسبة 36.36% أجابوا بـ "أحيانا" توافق مستوى التلاميذ وأحيانا لا، لما تحتويه من مفردات صعبة لا يمكن للمتعمّ استيعابها.

السؤال رقم 04:

هل يتمكن التلميذ دائما من إيجاد مرادفات وأضداد الكلمات الواردة في النص؟ نعم لا
جدول رقم 23: يمثّل النسبة المئوية لإيجاد التلاميذ مرادفات وأضداد الكلمات الواردة في النص

النسبة المئوية	التكرار	هل يتمكن التلميذ دائما من إيجاد مفردات وأضداد الكلمات الواردة في النص؟
27.27%	3	نعم

%9.09	1	لا
%63.64	7	أحيانا
%100	11	المجموع



نلاحظ من خلال جدول أعلاه أنّ أغلبية إجابة الأساتذة كانت بـ "أحيانا" حيث قدرت النسبة بـ 63.64%، وهذا يدل على وجود فجوة في استيعاب المفردات وهذا يرجع لعدم اكتمال أو عدم ثراء الرصيد اللغوي وضعف ملكتهم اللغوية، مما يفتح أمامه آفاق البحث في المرادفات والاضداد.

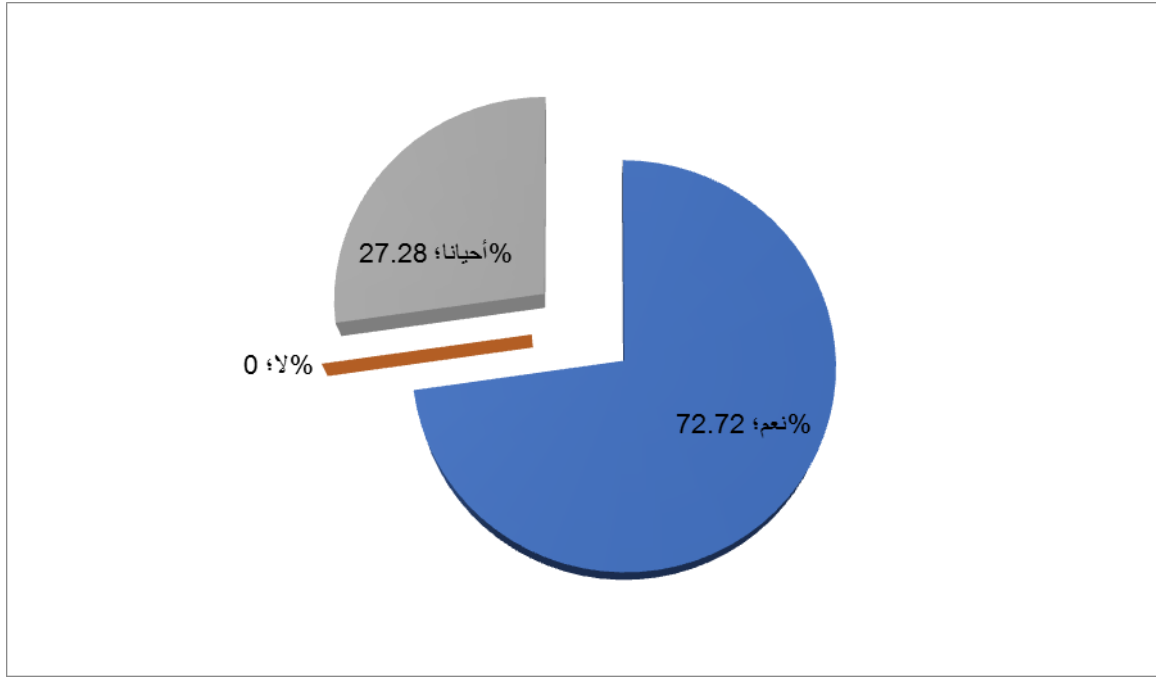
السؤال رقم 05:

هل يوظف المتعلم بعض مفردات نصوص القراءة في الإنتاج الشفوي والكتابي؟ نعم
لا

جدول رقم 24: يمثّل النسبة المئوية لتوظيف التلاميذ لبعض مفردات نصوص القراءة في الإنتاج الشفوي والكتابي

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

النسبة المئوية	التكرار	هل يوظف المتعلم بعض مفردات نصوص القراءة في الإنتاج الشفوي والكتابي؟
72.72%	8	نعم
0%	0	لا
27.28%	3	أحيانا
100%	11	المجموع



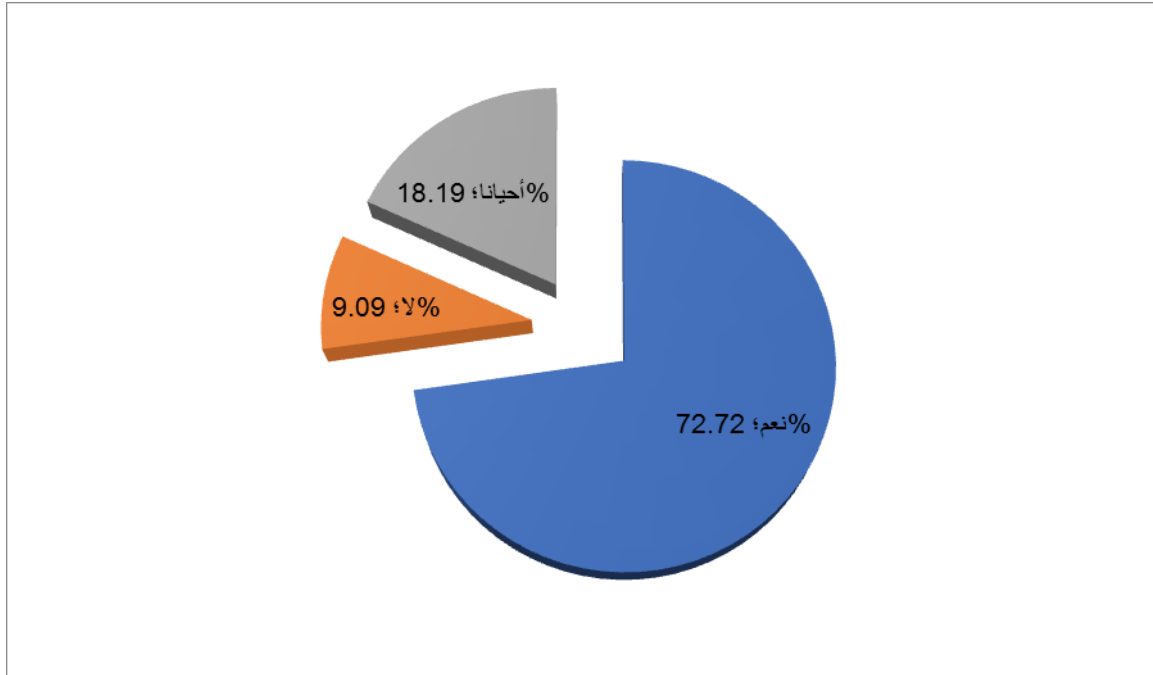
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية إجابة الأساتذة بـ "نعم" حيث قدرت نسبة بـ 72.72% وهذا يدل على استيعاب وفهم نص القراءة لارتباط موضوع النص بالتعبير الكتابي والشفوي فتتحقق هنا المقاربة النصية من خلاله.

السؤال رقم 06:

هل تمكن التلميذ من القراءة يساعد في تحقيق كفاءة عرضية في المواد التعليمية الأخرى؟ نعم لا

جدول رقم 25: يمثّل النسبة المئوية مساهمة القراءة في تحقيق كفاءة عرضية في المواد التعليمية الأخرى

النسبة المئوية	التكرار	هل تمكن التلميذ من القراءة يساعده في تحقيق كفاءة عرضية في المواد التعليمية؟
72.72%	8	نعم
9.09%	1	لا
18.19%	2	أحيانا
100%	11	المجموع



نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بـ "نعم" حيث قدرت هذه الإجابات بنسبة 72.72%، وهذا يدلّ على أنّ القراءة مفتاح كلّ العلوم، فلا يستطيع المتعلّم فك رموز المشكلات الرياضية مثلاً دون الإلمام بعبارات وألفاظ تمكنه من الفهم والتحليل، وإنّ عقل الإنسان المتمرن على القراءة يكون متكيف مع كلّ الوضعيات التي يتعرض لها،

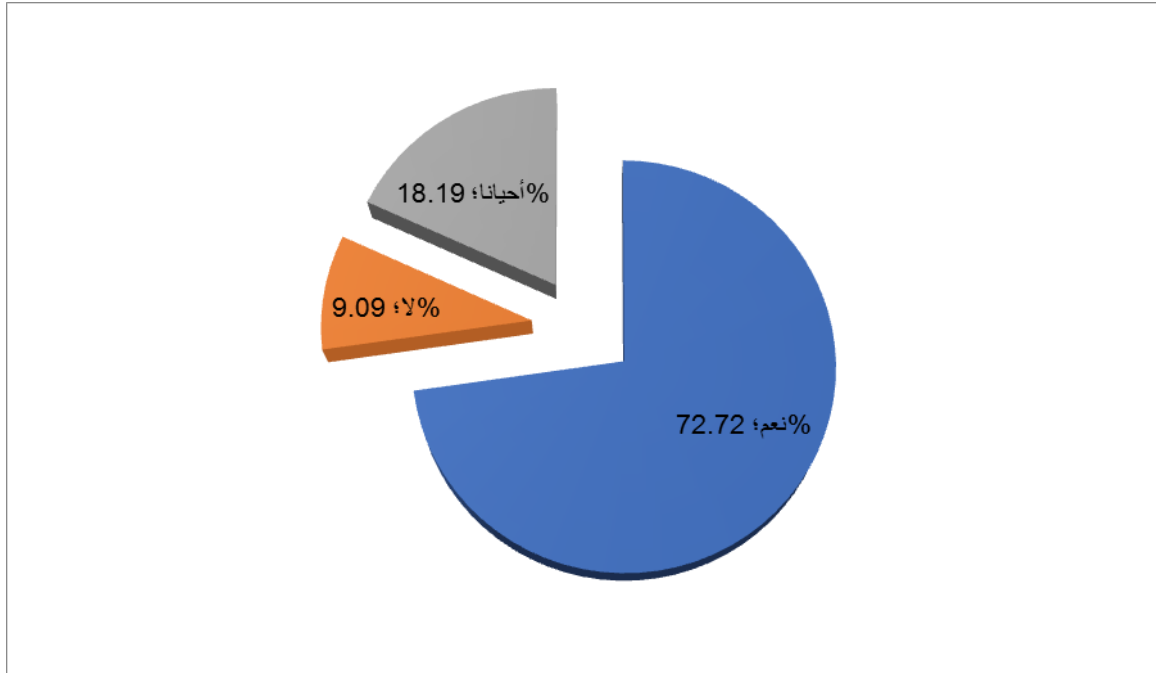
الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

فنرى وجود علاقة ترابط وتكامل وانسجام بين نشاط القراءة وباقي الموارد التعليمية الأخرى.

السؤال رقم: 07

هل نصوص القراءة قادرة على زيادة الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟ نعم لا
جدول رقم 26: يمثّل النسبة المئوية لمدى قدرة نصوص القراءة على زيادة الرصيد اللغوي لدى التلميذ

النسبة المئوية	التكرار	هل نصوص القراءة قادرة على زيادة الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟
72.72%	8	نعم
9.09%	1	لا
18.19%	2	أحيانا
100%	11	المجموع



نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بـ "نعم" حيث قدرت نسبتهم بـ 72,72% وهذا يدل على أنّ:

- النصوص المقدمة للتلاميذ تتناول ميادين عدة من واقع التلميذ وبلغته.
- النصوص متنوعة وشاملة تحوي مفردات جديدة، ومن خلال الشرح يفهمها التلميذ وتكون منميّة لملكته اللغوية.
- القراءة نشاط أساسيّ خلال الموسم الدراسي، وتكراره خلال الأسبوع ينمي ملكتهم اللغوية.

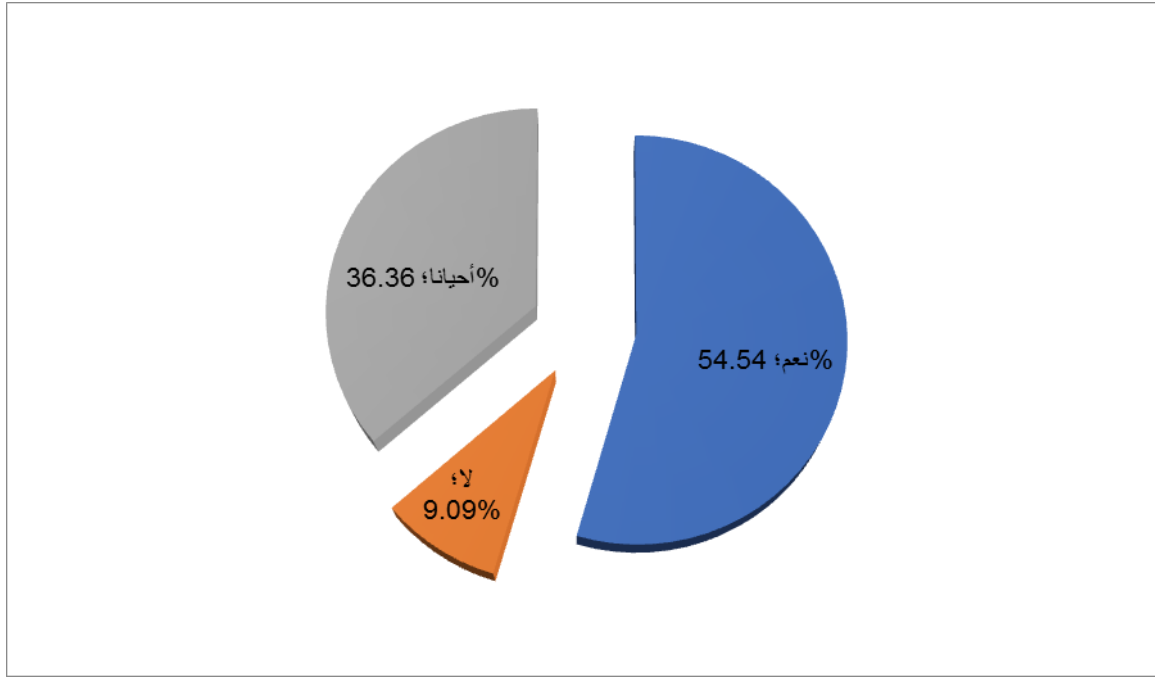
وأما البقية فيرون أنّ النصوص طويلة ومملّة وجامدة تفوق مستواهم العقلي واللغوي.

السؤال رقم 08:

هل يستفيد المتعلّم من تنمية مهارة القراءة لديه؟ نعم لا

جدول رقم 27: يمثّل النسبة المئوية لمدى استفادة المتعلّم من تنمية مهارة القراءة لديه

هل يستفيد المتعلّم من تنمية مهارة القراءة لديه؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	54.54%
لا	1	9.09%
أحيانا	4	36.36%
المجموع	11	100%



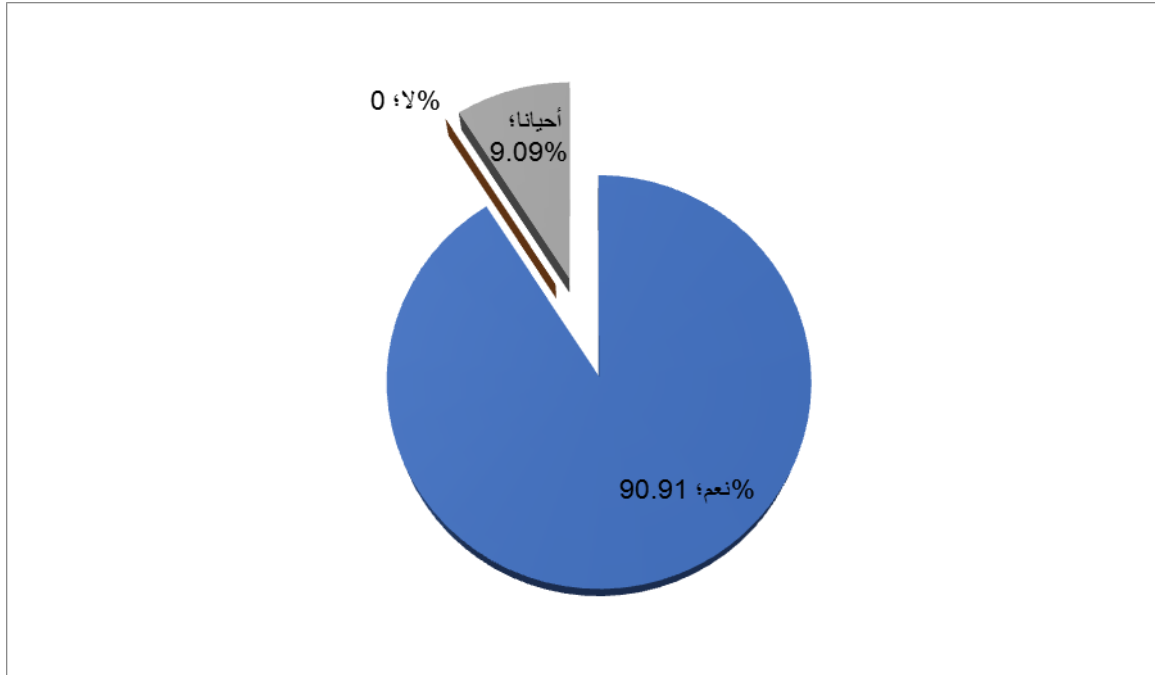
نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بـ"نعم" حيث قدرت نسبتهم بـ 54.54%، وهذا يدل على تمكن التلميذ من القراءة والوصول إلى مستويات الفهم القرائي التي تتحقق من خلالها أعلى درجات القراءة وهي القراءة الواعية.

السؤال رقم 09:

هل تؤثر الأسرة والمحيط الاجتماعي على التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟ نعم لا

جدول رقم 28: يمثّل النسبة المئوية لمدى تأثير الأسرة والمحيط الاجتماعي على التحصيل اللغوي لدى المتعلم

النسبة المئوية	التكرار	هل تؤثر الأسرة والمحيط الاجتماعي على التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟
90.91%	10	نعم
0%	0	لا
9.09%	1	أحيانا
100%	11	المجموع



نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة كانت إجاباتهم بـ"نعم" حيث قدرت نسبتهم بـ 90.91%، فنرى أنّ للمحيط الاجتماعي أثر إيجابي على التحصيل اللغوي ويدل على اهتمام الولي والرغبة الصادقة منه في تحسين مستوى المردود اللغوي لابنه المتعلّم. كما نجد لها أثر سلبي يعكس على مستوى المتعلّم التعليمي والثقافي.

السؤال رقم: 10

اقتراحات لتشجيع التلاميذ على القراءة:

- اختيار نصوص مشوّقة للتلميذ وهادفة تراعي الجانب الطّفولي لديه، وتنمّي روح الإبداع عنده، وتحفزه على القراءة فتشبع رغبته وتغذي ملكته اللغوية.
- تنوع الطّرق والأساليب أثناء تقديم النشاط القرائي مع الاطراء والشكر والتّناء على المتعلّم عند القراءة الجيدة.
- الدّعم والتّشجيع المستمر على القراءات المثالية، وبث روح التّنافس بين المتعلّمين وتحفيزهم بهدايا رمزية مع تفعيل بطاقات الاستحسان.
- إنشاء مكتبة صغيرة في القسم لتشجيع التلاميذ على القراءة واثراء وتنمية ملكتهم اللغوية.

- تنظيم رحلات ميدانية إلى المكتبات ومعارض الكتاب لاقتناء القصص والكتب التي تفيدهم لتشجيعهم على القراءة.
- الأخذ بأيدي المتعثرين لتحسين مستواهم القرائي, وذلك بتخصيص قراءة جملة أو فقرة صغيرة يكررها في المنزل حتى يتمكن من قراءتها في القسم, وهذا لبعث الثقة في أنفسهم وتشجيعهم.
- التشجيع على قراءة القرآن الكريم وترتيله, لما فيه من تقويم للسان وتصحيح لمخارج نطق الحروف.
- اشتراك المتعلمين في المسابقات الدولية للقراءة مثل مسابقة "تحدي القراءة العربي" بدولة الإمارات العربية المتحدة, ومبادرة "أقرأ بطلاقة" بدولة الأردن, والمسابقات الوطنية مثل مسابقة "أمة تقرأ".

11 ما هي أهمية تقييم مهارة القراءة لدى التلاميذ

- معرفة صعوبات التعلّم ومعالجتها.
- تنمية مهارة الاستيعاب والفهم والقراءة السريعة الواعية.
- معرفة الأخطاء القرائية ومواطن الضعف والنقص ومعالجتها.
- زيادة الكفاءة في سرعة القراءة وتحسين القراءة الجهرية, ورفع مستوى التلاميذ اللغوي والمعرفي والأدبي.
- اكتشاف مواطن الضعف, هل يكمن في عدم المعرفة التامة للحروف أو عدم قدرته على تركيبها أو لعدم إدراك الكلمات ومفاهيمها ومعالجتها.
- الإلمام بجميع المهارات القرائية وتطبيقها للوصول إلى أعلى المستويات القرائية بالنسبة للتلاميذ المجتهدين.
- رفع مستوى التلاميذ المتعثرين قرائياً ودفعهم إلى تحسين المستوى القرائي لديهم.
- تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلمين.
- العمل على تطوير الخطط والبرامج العلاجية المناسبة للقراءة.

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

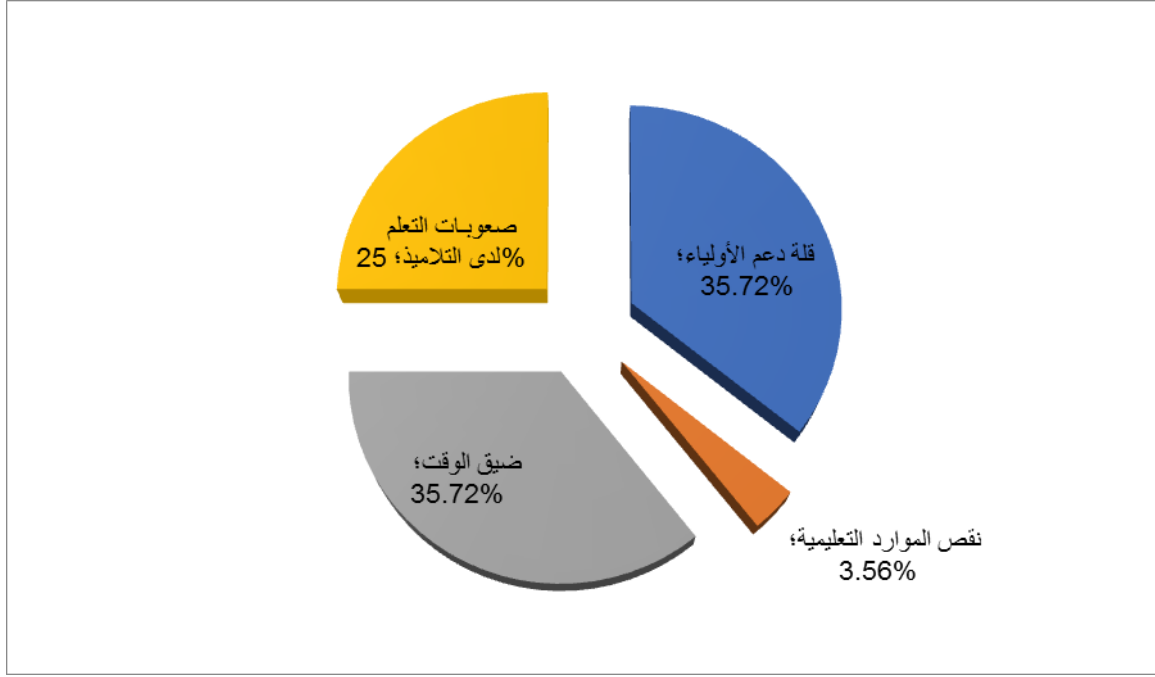
- تحديد الطّرق التي يكتسب بها المتعلّمين المهارات القرائية.
- تطوير مهارات التّلاميذ اللّغوية وقدراتهم العقلية التي تدفعهم إلى اكتساب معارف جديدة.
- تعزيز الثّقة بالنفس لدى المتعلّم ودفعه لمواصلة مشواره الدراسي بكلّ نجاح وتفوق.

السؤال رقم: 12

ما هي التحديات التي تواجهك في تنمية الملكة اللغوية لدى التلاميذ؟

جدول رقم 29: يمثّل النسبة المئوية للتحديات التي تواجه الأساتذة في تنمية الملكة اللغوية لدى التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	ما هي التحديات التي تواجهك في تنمية الملكة اللغوية لدى التلاميذ
35.72%	10	قلة دعم الأولياء
3.56%	1	نقص الموارد التعليميّة
35.72%	10	ضييق الوقت
25%	7	صعوبات التعلم لدى التلاميذ



اقتراحات أخرى للتحديات التي تواجهك في تنمية الملكة اللغوية لدى التلاميذ :

- عزوف التلاميذ على القراءة وانشغالهم بالتلفاز والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية وغيرها من الوسائل الأخرى التي تجعل التلميذ يستغني عن القراءة.
 - عوامل نفسية مثل الخجل المفرط وعدم الثقة بالنفس لدى بعض التلاميذ.
 - اكتظاظ الأفواج التربوية مما لا يتيح للكثير بأخذ فرصة معتبرة لتنمية الملكة اللغوية أثناء حصة النشاط القرائي.
 - وجود فجوة بين ملامح الخروج للسنوات الدراسية السابقة مما يسبب فجوة في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين.
 - انخفاض مستوى المقرئية لدى الكبار والصغار على عكس ما كان سائداً.
- وختاماً لهذا الفصل التطبيقي وبعد تقديمنا للاستبيان الخاص بالمعلم والمتعلم، وبعد قيامنا بقراءة وتحليل الإجابات والتعليق نتوصل إلى:

- رغبة تلاميذ السنة الخامسة في القراءة، وحبهم للمطالعة.
- توظيف التلاميذ لمفردات نصوص القراءة.

الفصل الثاني: النشاط القرائي وتنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....

- اعتمادهم على نصوص الكتاب المدرسي أولاً ثم نصوص المطالعة لإثراء رصيدهم اللغوي.
- زيادة الحجم الساعي لحصة نشاط القراءة في السنة الخامسة.
- الحرص على اختيار نصوص وقصص هادفة تراعي المستوى الذهني والعمرى لدى المتعلم.
- الحرص على قراءة القرآن وتلاوته لما له اثر ايجابي في تقويم لسان المتعلم.
- إعادة النظر في المناهج الخاصة في المرحلة الابتدائية التي تعيق من تطوير مهارة التلميز في القراءة.
- تمكن التلميذ من القراءة يحقق كفاءات عرضية في الموارد التعليمية الأخرى.
- عدم تأثر التلميذ بالمحيط الاجتماعي والأسرة في تحصيله المعرفي.

خاتمة

من خلال عرض بحثنا وجدنا أن النشاط القرائي يسهم في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها في مايلي:

- النشاط القرائي المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية.
- يعمل النشاط القرائي على إكساب المتعلم معارف وقدرات ومهارات تمكنه من تنمية ملكته اللغوية، كما تشجعه على التفاعل مع نص القراءة ليصبح عنصرا فعالا في العملية التعليمية وينمي فيه روح الابداع.
- يسهم النشاط القرائي في تطوير أداء المتعلم ويزود مخزونه المعرفي والثقافي، ويرتقي بمستواه اللغوي.
- للقراءة دور مهم في تقويم لسان المتعلم، ففيها يتدرب على النطق السليم والجيد والاسترسال والطلاقة.
- القراءة من المهارات الأولية التي يُطالب المتعلم بتعلمها لأنها مفتاح العلوم.
- تحقق الملكة اللغوية ضروري في تنمية وتحسين الأداء التعليمي.
- يواجه الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي عند ممارسة النشاط القرائي صعوبات وذلك بسبب:

- ضيق الوقت.
- قلة دعم الأولياء.
- صعوبات التعلم التي يعاني منها فئة من المتعلمين.

وبناءً على ما تقدم من نتائج نوصي بالآتي:

- إقامة دورات وملتقيات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي، لأجل إرساء بعض الخبرات والموارد المعرفية أو تحيينها من طرف الجهة الوصية.
- العمل على زيادة الوعاء الزمني لحصة النشاط القرائي لفائدة التلاميذ حتى يتمكن المتعلم من ممارسة القراءة والتحكم في مهاراتها وتحقيق الثراء اللغوي.
- إنشاء مكتبة مدرسية للتشجيع على القراءة والمطالعة.

- تنظيم مسابقات قرائية بين المتعلمين لتحفزهم على القراءة الجيدة.
- العمل على تنمية الرصيد المعرفي والفكري والملكة اللغوية للمتعلمين للارتقاء بهم انطلاقاً من مستوى النطق إلى مستوى القراءة الواعية ومن ثم بلوغ مرحلة الإبداع وهذا هو الهدف المطلوب.

وعلى العموم فقد حاولنا في دراستنا هذه إنارة جانب من جوانب التعليم في بلادنا من خلال ممارستنا لواقع تعليم النشاط القرائي ودوره في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين وأملنا الاستفادة من هذه الدراسة. فإن أصبنا فذاك مرادنا، وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

وصلّ اللهم وسلّم على سيّدنا وحبينا محمّد وعلى آله وصحبه

وسلّم.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط1: 2017م.
2. إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة، فلسطين، ط1: 2020م.
3. ابن خلدون، المقامة، دار العقيدة، الإسكندرية-مصر، ط1: 2008م.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط: 1984م.
5. البشير عصام المرآكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت-لبنان، ط1: 2016م.
6. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1: 2011م.
7. الجرجاني، معجم التعريفات، دار الريان للتراث، تح وتق وفه: إبراهيم الأبياري، ط: 1403هـ،
8. جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، م2005.
9. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق-سوريا، ط: 2011م.
10. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1: 2003م.
11. حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط9: 2006م.
12. دوسوسير، علم اللغة العام، تر: بونيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، ط3: 1985م.
13. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط4: 2014م.

14. رانيا قاسم عاشور ومحمد فخري مقداي، المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
15. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
16. سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
17. سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1: 2015م.
18. سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1: 2014م.
19. سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
20. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدقهلية للطباعة والنشر، ط2: 2004م.
21. صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
22. طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 2003م.
23. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999م.
24. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض-السعودية، ط1: 2010م.
25. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الباروري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
26. فهيم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1: 2000م.

27. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسه الرّسالة، مؤسسه الرّسالة، بيروت-لبنان، ط8: 2005م.
28. لويس معلوف، المنجد في اللّغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 26، 1987م.
29. مجّع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة-مصر، ط4: 2004م.
30. محسن علي عطية، مهارات الاتّصال اللّغوي وتعليمها، دار المناهج، الأردن، ط1: 2008م.
31. محمّد الصّالح حثروبي، الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، ط: 2012م.
32. محمد الصّالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999م.
33. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط 2، 1999م.
34. مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسه الوراق، عمّان، الأردن، ط1، 2000م.
- رسائل والبحوث
35. باهي بدّرة، مهارات التّواصل في تعليمية اللّغة العربية متدان فهم المنطوق وانتاجه في المرحلة التعليم المتوسطة أنموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2021/2022م.
- الوثائق التربوية:
36. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009م.
37. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الابتدائي، طبعة 2016م.
38. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019/2020م.

39. وزارة التربية الوطنية, كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, 2024/2023م.

40. وزارة التربية الوطنية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, دليل السنة الثانية ابتدائي, 2016م.

41. وزارة التربية الوطنية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, منهاج اللغة العربية, 2016م.

42. وزارة التربية الوطنية, الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, جوان 2011, 2012/2011م.

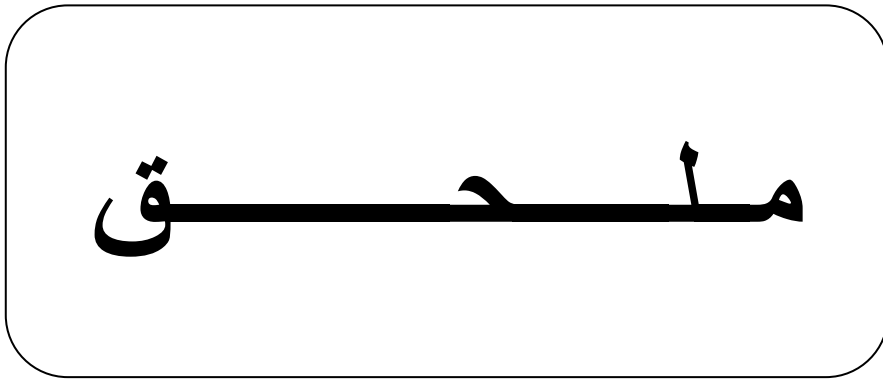
المجلات والدوريات

1. صالح طواهري, الملكة اللغوية ودورها في العملية التعليمية في ضوء المقاربة التوافقية, مجلة القارئ للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية, مجلد5, عدد3, سبتمبر 2022م.

2. بن الدين بخولة, دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم, مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع, مجلد5, عدد4, 2021م.

المواقع الالكترونية:

1. موقع الكتروني: www.starshams.com/blog.post-12



استبانة موضوع مذكره ماستر

■ تلميذ(تي) العزيز(ة)؛

نتوجه إليك بهذه الاستبانة، طالبين منك الإجابة عن الأسئلة المتضمنة فيه، ولك الحرية في الإجابة شرط أن تكون إجابتك صريحة بوضع علامة (×) داخل الخانة المناسبة، وفقك الله.

المعلومات العامة

- الجنس: أنثى ذكر
- العمر: 10 سنوات 11 سنة أكثر
- هل أعدت السنة: نعم لا

المعلومات الخاصة

العامية <input type="checkbox"/>	الفصحى <input type="checkbox"/>	1. ما اللغة التي تستعملها أثناء المشاركة في القسم؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	2. هل تحب حصة القراءة؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	3. هل تجد تشويقاً في قراءتك لنصوص القراءة؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	4. هل تتمكن دائماً من قراءة النص بطلاقة؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	5. هل تساعدك نصوص القراءة على اكتساب مفردات ومعاني جديدة؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	وهل توظفها في التعبير الشفوي والكتابي؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	6. هل تستطيع توظيف المفردات الجديدة التي تعلمتها من نص القراءة في جمل مفيدة؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	7. هل تتمكن من اقتراح عنوان آخر مناسب للنص؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	8. هل تستطيع دائماً استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية لنص القراءة؟
نعم <input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	9. هل لديك قصص تطلعها من حين إلى آخر؟
المطالعة <input type="checkbox"/>	الكتاب المدرسي <input type="checkbox"/>	10. من أين تتعلم مفردات جديدة للغة العربية؟

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي -- تخصص لسانيات عامة - السنة الجامعية 2023-2024

استمارة استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

■ أساتذتي الكرام.. نضع بين أيديكم استمارة هذه الاستبانة، المَعْدَّة استكمالاً لمشروع بحث لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات عامة. العنوان بـ: النشاط القرآني ودوره في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي السنة الخامسة أنموذجاً.

● نرجو منكم وضع علامة (X) في الاطار المناسب ولكم منا فائق التقدير والاحترام.

المعلومات العامة

- الجنس: أنثى ذكر
- المؤهل العلمي: معهد تكنولوجي المدرسة العليا للأساتذة ليسانس ماستر دكتوراه
- الرتبة المهنية: أستاذ تعليم ابتدائي أستاذ رئيسي أستاذ مكون
- سنوات العمل: من 1 سنة الى 5 سنوات من 6 سنوات الى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- هل تلقيت دورات تكوينية؟ : نعم لا عدد سنوات تدريسك للسنة الخامسة:

المعلومات الخاصة

السؤال	نعم	لا	أحياناً
1. هل المدد الزمنية المخصصة لنشاط القراءة كافية؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
2. هل تسهم نصوص القراءة في تقويم لسان التلميذ؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
3. هل تتماشى نصوص القراءة مع المستوى اللغوي لدى التلميذ؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
4. هل يتمكن التلميذ دائماً من إيجاد مرادفات وأضداد الكلمات الواردة في النص؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
5. هل يوظف المتعلم بعض مفردات نصوص القراءة في الإنتاج الشفوي والكتابي؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
6. هل تمكن التلميذ من القراءة يُساعده في تحقيق كفاءات عرضية في المواد التعليمية الأخرى؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
7. هل نصوص القراءة قادرة على زيادة الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
8. هل يستفيد المتعلم من تنمية مهارة القراءة لديه؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
9. هل تؤثر الأسرة والمحيط الاجتماعي على التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

نبذة تاريخية عن الشهيد بن عمار علي:

هو علي بن محمد المولود سنة 1909م بالدبيلة ولاية الوادي، من أبوين جزائريين عاش كابن فلاح بسيط، لم يحظَ بقسط وافر من التعليم، ومع ذلك كان له نصيب من كتابات القرية التي تقتصر على تلقين الأطفال القرآن الكريم، ومع بلوغ سنّ الشباب غادر قريته متجها إلى ولاية سكيكدة طالبا للعمل، حتى ينفق على أسرته التي كان هو أكبر الأخواة فيها.

وقد تمكّن في هذه المرحلة من الالتقاء بمجالس العلم والتنظيمات السياسية المناهضة للاستعمار، فانخرط في حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين، ثمّ رجع إلى قريته وعاد إلى ولاية سكيكدة سنة 1953م، بعد أن نظمّ خلية حزبية وكلف بمهام تنظيم وتهيئة اندلاع الثورة التحريرية بالمنطقة الصحراوية، وقد عيّن الشهيد سنة 1954م مسؤولاً للتأمين وتجنيد الشباب ببلدية الدبيلة، وفي مطلع سنة 1958م وفي محاولة الاستعمار إلى تهجير الشباب إلى فرنسا، ومع مراقبته من طرف الاستعمار استغل الفرصة لنقل نشاطه خارج الوطن غير أنّه أُودع السجن مع التعذيب الشديد، فلم يقض إلّا أياما حتى استشهد وهو يصيح: الله أكبر، تحيا الجزائر حرة مستقلة، وهكذا سجّل بن عمار علي اسمه مع الشهداء الخالدين سنة 1958 م¹.

¹ نبذة عن الشهيد بن عمار علي مأخوذة من المؤسسة نقلا عن شهادات حيّة لعائلته وذويه.

فهرس المحتويات

أ مقَدِّمة

الفصل الأول

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

2 المبحث الأول: مفاهيم عامة

3 1- تعريف النَّشاط:

4 2- تعريف القراءة:

5 3- تعريف النَّشاط القرائي:

6 المبحث الثاني: أنواع القراءة وأهميتها وطرق تعليمها

6 1-أنواع القراءة:

6 أ/ القراءة الصَّامتة:

7 ب/ القراءة الجهريَّة:

8 ج/ قراءة الاستماع:

9 2-أهميَّة القراءة:

10 3-المكونات الأساسية لمهارات القراءة:

10 - تعريف المهارة:

11 أ/ التعرف على الكلمة:

11 ب/ الفهم القرائي:

12 4-المهارات الأساسية للقراءة:

13 5- طرق تعليم القراءة:

13 أ/ الطَّريقة التَّركيبية أو الجزئية:

15 ب/الطَّريقة الصوتية:

15 ج/ الطَّريقة المقطعية:

16 المبحث الثالث: الملكة اللغوية التصور والتحصيل

- 16.....1- مفهوم التّمنية اللّغوية:
- 17.....2- تعريف الملكة اللّغوية:
- 18.....3- خصائص الملكة اللّغوية:
- 18.....4- مهارات الملكة اللّغوية:
- 18.....أ/ مهارة الاستماع:
- 19.....ب/ مهارة التّحدّث:
- 19.....ج/ مهارة القراءة:
- 20.....د/ مهارة الكتابة:
- 21..... خلاصة الفصل الأول

الفصل الثّاني

النشاط القرّاني وتنمية الملكة اللّغوية عند تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي

- 23.....المبحث الأول: النشاط القرّاني في السّنة الخامسة ابتدائي
- 24.....1- ملحق الدّخول للسّنة الخامسة:
- 24.....2- ملحق الخروج للسّنة الخامسة:
- 25.....3- الكفاءة الشّاملة لمادة اللّغة العربيّة:
- 25.....4- الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب:
- 25.....5- مركبات الكفاءة:
- 26.....6- مؤشّرات الكفاءة:
- 26.....7- مبادئ اللّغة العربيّة في تصور المنهاج السّنة الخامسة:
- 27.....8- التعريف بالكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي:
- 28.....9- محتوى نشاط القراءة في الكتاب المدرسي:
- 31.....11- سير درس النشاط القراءة للسّنة الخامسة ابتدائي
- 35.....المبحث الثّاني: الدراسة الميدانيّة:
- 35.....1- منهج الدّراسة:
- 36.....2- الحدود الزّمانية والمكانيّة للدراسة:
- 36.....البطاقة الفنيّة للمدرسة:
- 37.....3- عينة الدّراسة:
- 37.....4- أدوات الدّراسة:

38.....	أ/ الاستبيان (الاستبانة):
38.....	ب/الملاحظة (Observation):
38.....	ج-المقابلة (Interview):
39.....	د- المعالجة الإحصائية:
40.....	5-تحليل نتائج الاستبيان:
40.....	أ/ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:
55.....	ب/تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:
75.....	خاتمة
78.....	قائمة المصادر والمراجع
79.....	ملحق

المخلص :

يتضمن هذا البحث النشاط القرائي ودوره في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد ذكرنا فيه تعريف القراءة وأنواعها، بالإضافة إلى الملكة اللغوية ومهاراتها، كما تناولنا النشاط القرائي بهدف إبرازه كأحد أهم الأنشطة التربوية، وحاولنا بيان دوره في تنمية الملكة اللغوية، وقد رافقنا الجانب النظري والتطبيقي للدراسة باستبيان يهدف إلى إبراز أهمية النشاط القرائي، ومدى اهتمام المناهج التعليمية به في الواقع الدراسي، وتوصلنا إلى أن له دور مهم وفعال في تنمية الملكة اللغوية، رغم عدم إعطائه حجم ساعي كاف.

الكلمات المفتاحية: القراءة، النشاط، مهارات القراءة، الملكة اللغوية.

Summary :

This research includes reading activity and its role in developing the of fifth- year primary school students. we mentioned the definition of reading and its types. in addition to the linguistic ability and its skills. We also discussed reading activity with the aim of highlighting it as one of the most important educational activities. we tried to explain its role in developing the linguistic skill. We accompanied the theoretical and practical aspects of the study with a questionnaire aimed at highlighting the importance of reading activity. And the extent to which educational curricula pay attention to it in the academic reality. We concluded that it has an important and effective role in developing the linguistic ability. Despite not giving him enough time

Keywords: reading, activity, reading skills, linguistic ability

